

العرب

للأبحاث والدراسات



مجلة العرب للأبحاث والدراسات شهرية تصدر بترخيص من لندن وتنشر محتوى أبحاث ودراسات
مركز العرب للأبحاث والدراسات 2050_ العدد السابع والعشرون السنة الثالثة _ 1 أبريل 2024

المفكر العربي علي محمد الشرفاء الحمادي:

الاحتفال بذكرى نزول
القرآن بتدبر آياته
وتطبيق تشريعاته



بحضور برلمانيين ودبلوماسيين ومفكرين وإعلاميين

مركز العرب يطلق مشروع
(بالوعي تبني الأمم)



مركز العرب للأبحاث والدراسات (2050)

الهدف:

المساهمة في فهم وقراءة واقع وطننا العربي من خلال تحليل المعلومات المطروحة بشكل علمي بحثي دقيق، وتقديم معالجة لأبرز المشاكل التي تواجه مجتمعاتنا العربية.

محاوور عمل المركز:

المشاركة في دعم وتطوير العلاقات العربية.
دراسات في التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على الوطن العربي.
تحليل مستقبل العلاقات العربية في مجال السياسة والاقتصاد.
المساهمة في طرح أفكار تنويرية تساهم في تجديد الخطاب الديني.
عرض وتحليل خطط التنمية في الوطن العربي وفق رؤية (2050).
إقامة دورات وفعاليات تدريبية بالتعاون مع الجهات المعنية في كل المجالات.

منصات مركز العرب الرقمية:

<https://alarab2030.com>

منصة مركز العرب للأبحاث والدراسات:

1

www.misr-emirates.com

بوابة مصر الإمارات الإخبارية

2

www.misrlibya.com

بوابة مصر ليبيا الإخبارية

3

www.misr-alsaudia.com

بوابة مصر السعودية الإخبارية

4

www.egyconsultor.com

بوابة مستشار العرب

5

<https://alarab2030.com>

مجلة (العرب) الورقية تصدر شهريا

6

<https://Roaa2030.com>

مجلة (رؤى) مجلة فصلية .. نحو آفاق للفكر

7



العرب
للدراسات والبحوث

مستشار العرب
ARC
(والمؤهلون هم بيتهم)

مصر السعودية
مجلس التعاون الخليجي

مصر ليبيا
مجلس التعاون الخليجي

مصر الإمارات
مجلس التعاون الخليجي

العرب
للدراسات والبحوث



محمد فتحي الشريف
رئيس المركز

د. راندة فخر الدين
نائب رئيس المركز

د. محمد طلعت
نائب رئيس المركز

لواء طبيب / عصام عبدالمحسن
نائب رئيس المركز

أ. د. محمد يحيى غيدة
نائب رئيس المركز

د. فينوس فؤاد
نائب رئيس المركز

العميد / عماد عادل اليماني
الأمين العام

رامي زهدي
نائب رئيس المركز

د. دينا محسن
مدير المركز

عبدالغني دياب
رئيس التحرير

كريم عبدالمطلب
المدير الإداري

إيمان سعيد
محرر عام

أحمد عبدالله
إخراج فني

داليا فوزي
سوشيال ميديا

يونس هندي
مراجع لغوي

محمد عبدالله
مصور

شعبان فتحي
المدير المالي

جميع الحقوق محفوظة لمركز العرب
للأبحاث والدراسات السياسية
المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة
عن رأي مركز العرب للأبحاث والدراسات
للتواصل مع الإدارة وإرسال المقالات

m_fathy2030@hotmail.com

للتواصل مع إدارة التحرير
هاتف وواتس: 002011272725
العدد السابع والعشرون
السنة الثالثة



في هذا العدد:

الاقتصاد المصري يتعافى..



شراكات اقتصادية
مع أوروبا
والسعودية
والصين والعراق

ط 8 - 11

الإمارات.. جهود إغاثية ودبلوماسية لإنهاء الحرب

ومحمد بن زايد
يؤكد ضرورة التحرك
الدولي لوقف
العدوان

ط 12-15



فلسطين.. العالم يفشل مجدداً في وقف الحرب..

وأهالي
غزة بين
رحى العدوان
والمجاعة

ط 28-31



ليبيا

ضريبة الدولار تفجر
خلافات جديدة ومنفذ
رأس اجدير مغلق لحين
سيطرة الدولة عليه

ط 20-23



الافتتاحية



المفكر العربي

علي محمد الشرفاء الحمادي
يكتب..

الاحتفال بذكرى نزول القرآن بتدبر آياته وتطبيق تشريعاته

يقول المفكر العربي الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي إن ليلة القدر هي الليلة التي نزل فيها القرآن الكريم على قلب الرسول الأمين محمد -صلى الله عليه وسلم- وذلك قبل أربعة عشر قرناً من الزمان، فهي قد مضت وانقضت ولن تعود مرة أخرى إلى قيام الساعة، ومن كان يريد محتوى تلك الليلة، الحدث العظيم بنزول القرآن على الرسول، فالقرآن باق حتى قيام الساعة، والمفروض على المسلمين في العشر الأواخر من رمضان أن يحتفلوا بذكرى نزول القرآن ويتدارسوه ويتدبروا آياته وحكمة تشريعاته ومعرفة منهاجه لحياة الإنسان في الدنيا، لكي يعيش حياة كريمة في ظل الاستقرار والسلام، وفي الآخرة يجزيه الله جنات النعيم.. التفاصيل في السياق التالي.



سيتحمل قراراته بناء على فهمه للقرآن وسيحاسبه الديان يوم الحساب، هل اتبع الكتاب أم اتبع شيوخ الضلال وخاب وخسر الدنيا والآخرة؟! **الافتداء بالرسول**

ألم يأمر الله المسلمين بأن يتدبروا في آياته ومعرفة منهاجه وتشريعاته واتباع أخلاقياته، والافتداء بالرسول عليه السلام في معاملاته وسلوكياته بالرحمة والعدل والإحسان والسلام والعفو؟ ومن يهده الله لقرآنه ويتبع بيانه فسيكون من عباد الله الصالحين، يجزيه جناته، ومن اتبع روايات الشيطان وأتباعه ودعاة الضلال فسيكون حسابه عسيرًا، ولن تنفعه حينها أقوال شيوخ الدين، وسيرى أهوال المارقين من الدين الخالص يوم القيامة.

الهدف هجر القرآن

ما يردده شيوخ الدين عن ليلة القدر، هو تراث وروايات تجلى فيها الجهل بكل صورته، تستهدف هجر القرآن والانصراف عن المنهاج الإلهي وشريعته، ليبقى الإنسان حبيس أفكار البشر وما فيها من مغالطات وتغيب للعقل واستهانة بمقاصد الآيات والابتعاد عن النور الإلهي الذي يشع من القرآن، واتباع ما يقوله أتباع الشيطان، وما يرددونه من روايات تتناقض مع القرآن، وتستهيئ بعقل الإنسان، ويسوقون المسلمين كالأنعام لنصدق ما يقولون من تزوير وبهتان.

خاب وخسر

ألم يأمرنا الله أن يتفكر كل إنسان وهو وحده



يوم معين، إذ إن الله يطالبهم بالدعاء في كل لحظة وفي أي مكان.

خطاب التكليف

وبما أن ليلة القدر كرمها الله بنزول القرآن الكريم فيها ليستقبله محمد عليه السلام ليبلغ به الناس كما أمره الله في خطاب التكليف في قوله سبحانه «كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ» فكان الأولى إحياء تلك الليلة في تدارس القرآن والتدبر في آياته ومقاصدها لما ينفع الإنسان في حياته وآخرته.

تطبيق كلام الله

وليبحث مراد الله في شريعته، وكيف يلتزم الإنسان بتطبيقها في حياته ويتدبر المنهاج الرباني في الذكر الحكيم، ليتبعه في سلوكه في تعامله مع الناس من رحمة وعدل وعفو وتسامح وتعاون، لا يظلم في حياته أحدًا ولا يغتاب قريبًا أو بعيدًا، ويؤدي الأمانة، ويتعامل بالصدق والنية الطيبة وبالإحسان والمعاملة بالحسنى، يتعد عن المحرمات حتى لا يقع في المعاصي، ويتعلم من

الإعراض عن القرآن

فكم حذر الله عباده من اتباع غير كتابه ليعيشوا حياتهم في سعادة وأمن وسلام، تأكيدًا لقوله سبحانه «وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِن لَّهُ مَعِيشَةً سَنَكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا كَذَلِكَ الْيَوْمَ تَنسَى» [طه: 124-126].

فارجعوا إلى الله يغنكم من فضله ويسكنكم جناته بالعمل الصالح وعدله ويهديكم إلى طريق الحق ويخرجكم من ظلمات التراث إلى نور القرآن الذي سيظل إشعاعه مضيئًا في كون الله حتى قيام الساعة.

الله قريب من عباده

فالله يدعو عباده إلى التواصل معه بالدعاء، وبابه مفتوح في كل زمان ومكان تأكيدًا لقوله سبحانه «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ» (186 البقرة)، ليبلغ رسوله الناس بدعوته لهم، فلا يحتاجون إلى ليلة القدر ولا يحتاجون إل



الآيات التي تهديه إلى طريق الحق الذي إذا اتبعه، يبشره الله بجنات النعيم.

ليلة مباركة

لقد أنزل الله سبحانه في ليلة مباركة من ليالي شهر رمضان كتاباً منيراً، أضاء تلك الليلة وبارك فيها وشرفها بالنور الذي أنزله في قرآنه على رسوله الكريم، فلننظر كيف استطاع المتأملون على رسالة الإسلام أن يصرفوا الناس عن الحدث العظيم في ليلة القدر، وهو نزول القرآن وتوجيه عقول المسلمين إلى الليلة وليس إلى الحدث العظيم.

صرف الانتباه

وتلك هي الحيلة التي استغلوا بها عقولهم. ليصرفوا انتباههم عن القرآن ويقنعوهم بليلة مظلمة، لو لم ينزل فيها القرآن لأصبحت ليلة عادية مثل بقية ليالي شهر رمضان، فكيف قبلت العقول أن تنساق وراء حيلة لتبتعد عن كتاب الله وتتمسك بالوعاء ليتركوا المحتوى (كتاب الله المبين)؟

نزول القرآن

لقد أضلت الروايات والفقهاء والمفسرون عقول

المسلمين، واستغلوا عواطف الناس وجعلوهم يتحرون العشر الأواخر من شهر رمضان كل سنة منذ مئات السنين، ليلة مضت وانقضت ولن تعود إلى يوم القيامة، فالحديث العظيم كتاب كريم قد أنزله الله على رسوله وسيظل كتاب الله حياً تتفاعل معه العقول والقلوب حتى قيام الساعة. فلننظر إلى بشاعة الجريمة التي ارتكبت في حق المسلمين وفي حق كتاب الله وقرآنه المبين.

تحرر العقول

فمتى تتحرر العقول ويرمي المسلمون خلف ظهورهم كل المنقول؟ لتتوقف المتأهة والضياع ويرجعوا إلى الله وإلى ما أنزله على رسوله كما أمرهم سبحانه بقوله: «اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ» (الأعراف: 3). حتى لا يضلوا ويستغفلهم الفقهاء وأصحاب الروايات المحرّفة والمزورة التي ساهمت في تغييب عقول المسلمين وجعلتهم يتمسكون بالوهم وينسون كتاب الله ويتوهون في الظلمات إلى يوم يبعثون.

الاقتصاد المصري: يتعافى..

شراكات اقتصادية مع أوروبا والسعودية والصين

إشادات دولية بأداء القطاعات الوطنية.. وتعهدات
بضخ مليارات جديدة في السوق المصري

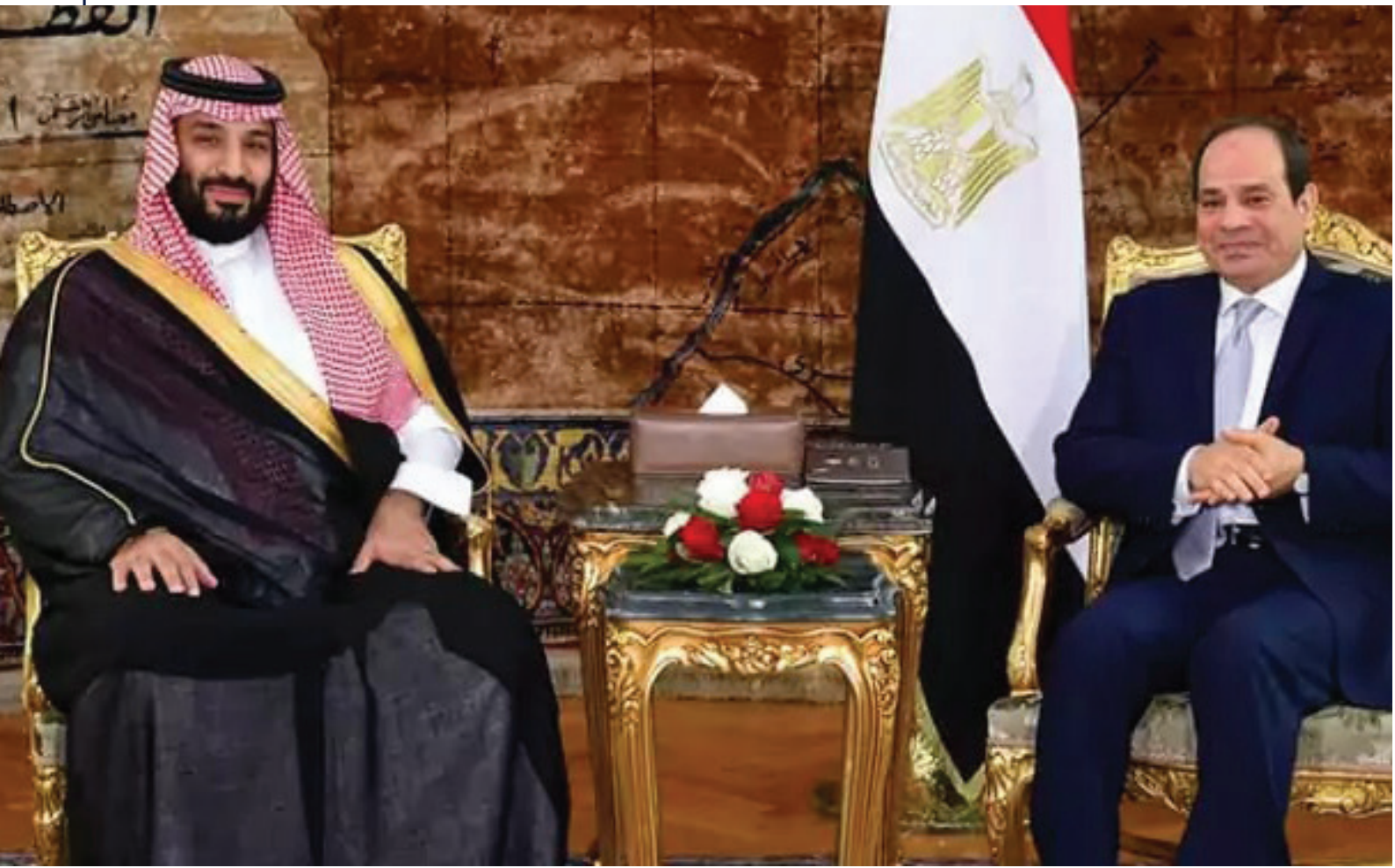
نجحت الدولة المصرية خلال الأسابيع الماضية في عقد شراكات اقتصادية ضخمة، استطاعت من خلالها جلب تمويلات كبيرة، وضخ استثمارات مباشرة في القطاعات الأكثر حيوية في البلاد، وهو ما ساهم بشكل كبير في تحسين الأوضاع الاقتصادية، حتى أن كثيراً من المؤسسات الدولية غيرت توقعاتها بشأن الأداء الاقتصادي المصري خلال الفترة المقبلة.

القاهرة - عبد الغني دياب

مليار يورو. وأوضح أن الحزمة المالية تشتمل على 3 مكونات رئيسية تتمثل في: التمويل الميسر، وضمانات الاستثمار، والدعم الفني لتنفيذ مشروعات التعاون الثنائي. وأشار إلى الاتفاق مع رئيسة المفوضية الأوروبية على عقد مؤتمر للاستثمار بين مصر والاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من العام الجاري؛ للتعريف بالفرص والإمكانيات الاستثمارية في مصر، وبما يسهم في انخراط الشركات الأوروبية في السوق المصري. ولفت إلى أن مباحثاته مع القادة الأوروبيين ركزت بشكل خاص على تعزيز التعاون في مجال الطاقة؛ سواء الغاز

اتفاقية لترفيف العلاقات بين مصر
والاتحاد الأوروبي

أول هذه الاتفاقيات وقعتها مصر مع الاتحاد الأوروبي، وتهدف إلى إطلاق مسار ترفيع العلاقات بين الطرفين إلى مستوى «الشراكة الاستراتيجية والشاملة» بحضور رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فوندرلاين ورؤساء وزراء إيطاليا وبلجيكا وقبرص واليونان والنمسا. وأعلن الرئيس السيسي أن مسار ترفيع العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي إلى مستوى الشراكة الشاملة اقترن بحزمة مالية لدعم الاقتصاد المصري، تبلغ 7.4



ويشمل الحوار المالي رفيع المستوى تبادل الخبرات والتنسيق في مجالات السياسات المالية المختلفة لمواكبة التطورات الاقتصادية العالمية، وبحث فرص التعاون الفني بين الجانبين والهيئات التابعة لهما وبرامج بناء القدرات، وأي مجالات أخرى تخص السياسات المالية.

وفي إطار الحوار المالي رفيع المستوى سيتم عقد جلسات واجتماعات سنوية برئاسة وزيرى المالية بالبلدين بمشاركة الجهات الحكومية الأخرى المعنية. وقال وزير المالية المصري محمد معيط إن توقيع مذكرة التفاهم يعكس حرص البلدين على دفع العلاقات الثنائية في مجال السياسات المالية، في إطار ما تشهده الجوانب الأخرى للتعاون من تطور ملحوظ يستهدف ترسيخ الشراكة الاستراتيجية بين مصر والسعودية. ويستهدف الحوار المالي رفيع المستوى تحقيق الاستثمار الأمثل لفرص التعاون الثنائي، بمختلف القطاعات تحقيقا للمصالح المشتركة في إطار التجارب الوطنية والمستهدفات التنموية وفقا لرؤية 2030 بكل من السعودية ومصر.

تعاون اقتصادي متصاعد بين مصر والسعودية

ترتبط السعودية ومصر بعلاقات تجارية متنامية في السنوات الأخيرة، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين بين 2016 و2021 نحو 47.7 مليار دولار. وزاد حجم الصادرات السعودية غير النفطية إلى مصر بنسبة 6.9% ليبلغ 1.9 مليار دولار عام 2021.

الطبيعي أو الربط الكهربائي. وأكمل: اتفقنا على التعاون في إنتاج الهيدروجين الأخضر كمصدر للطاقة النظيفة، وأكدنا مواصلة التعاون القائم في إطار منتدى غاز شرق المتوسط، بما يسهم في تحقيق أمن الطاقة على المستويين الإقليمي والدولي.

المكونات المالية للحزمة الأوروبية لدعم الاقتصاد المصري

وفقا لتقرير من وكالة رويترز، فإن حزمة الدعم الأوروبية تستمر لمدة 3 سنوات، وتتكون من تمويل مباشر: قروض ميسرة بقيمة 5 مليارات يورو (منها تمويل طارئ بقيمة مليار يورو يُصرف العام الجاري)، بالإضافة إلى ضمانات لضخ استثمارات بقيمة 1.8 مليار يورو، وتقديم الدعم الفني لتنفيذ مشروعات التعاون الثنائي بالأخص في مجالات الطاقة بقيمة 600 مليون يورو.

اتفاق مصري سعودي على حوار مالي رفيع المستوى

وفي المقابل أعلن مجلس الوزراء السعودي، موافقته على مذكرة تفاهم بين وزارتي المالية في كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية بشأن إقامة حوار مالي رفيع المستوى بين الجانبين. وليست هذه المرة الأولى التي يتم فيها الإعلان عن هذا الحوار، ولكنه الإعلان السعودي الرسمي بالموافقة عليه ودخوله حيز التنفيذ، وذلك بعد توقيعه رسميا في نوفمبر الماضي.



الإدارية الجديدة، و«أول خط سلك حديدية كهربائي خفيف في إفريقيا»، بالإضافة إلى مساعدة الصين لمصر لتصبح أول دولة إفريقية تتمتع بقدرات كاملة على تجميع واختبار الأقمار الاصطناعية، واستكمال أكبر مشروع لإصلاح وتحديث شبكة الكهرباء في تاريخ مصر ولفت إلى أن مصر اليوم لديها أكبر قاعدة لإنتاج الألياف الزجاجية، وأكبر مركز لتخزين اللقاحات، وأسرع شبكة ثابتة وأكبر تجمع لإنتاج الأسمنت في إفريقيا من حيث الحجم والمستوى الفني، بحسب ليتشيانغ.

وأضاف أن مصر نجحت في إصدار سندات «الباندا» بقيمة 3.5 مليار يوان في الصين، لتصبح أول دولة إفريقية تصدر مثل هذه السندات. وقدم بنك التنمية الصيني قروضاً بقيمة 7 مليارات يوان صيني للبنك المركزي المصري. ووقعت الصين ومصر مذكرة تفاهم في مجال «مبادلة الديون من أجل تنفيذ مشروعات تنموية».

كما أكد السفير أن الاقتصاد الصيني صمد خلال العايم المنصرم أمام الضغوطات الخارجية، وحقق انتعاشاً مستمراً وتقدماً ثابتاً للتنمية عالية الجودة. وأشار إلى أنه في عام 2023، تجاوز الناتج المحلي الإجمالي الصيني 126 تريليون يوان، بزيادة 5.2%، لتحتل المرتبة المتقدمة بين الاقتصادات الرئيسية في العالم. وحقق إنتاج الحبوب حصاداً وافراً لعشرين سنة متتالية، متجاوزاً 650 مليار كغم لـ 9 سنوات متتالية، وتجاوزت صادرات الصين للسيارات اليابان وتحتل المرتبة الأولى في العالم للمرة الأولى.

وخلال مؤتمر صحفي، عقدته السفارة مؤخراً، كشف السفير عن سياسة الصين الخارجية بالنسبة للعام الجديد، موضحاً أنها ستنفذ مفهوم التنمية الجديد، على نحو شامل، وتسرع بناء معادلة النمو الجديدة،

وتنشط أكثر من 6285 شركة سعودية في مصر باستثمارات تفوق 30 مليار دولار، كما ت وجد في المقابل 274 علامة تجارية مصرية، وأكثر من 574 شركة مصرية في الأسواق السعودية.

وبحلول عام 2022 كان هناك أكثر من 1035 شركة مصرية في السوق السعودية، وبلغت قيمة رأسمال الشركات التي يملكها أو يشارك فيها ملكيتها مستثمرون مصريون في المملكة 4.4 مليار ريال، وهو رقم زاد بالتأكيد الآن بعد مرور نحو عامين، مع تنشيط عملية جذب الاستثمارات إلى السعودية، خاصة في قطاعات الصناعات التحويلية والتشييد التي تركز عليها شركات مصرية كبرى ومتوسطة عديدة.

الاستثمارات الصينية في مصر هي الأسرع نموًا

وفي سياق متصل قال السفير الصيني بالقاهرة ليا ليتشيانغ، إن الصين تستهدف تحقيق 5% نموًا اقتصادياً للعام 2024. وهو رقم أعلى بكثير من توقعات صندوق النقد الدولي وكذلك البنك الدولي، ويبعث رسائل إيجابية حول الاقتصاد الصيني.

وأضاف أن النمو الذي ستحققه الصين سينعكس على دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين ومصر، وذلك من خلال الاستثمار في مشروعات استثمارية جديدة.

وصرح السفير بأن التنمية الاقتصادية في الصين جلبت فوائد ملموسة للشعب المصري. في السنوات الأخيرة، حقق التعاون العملي بين الصين ومصر نتائج مثمرة في مختلف المجالات: حيث تبقى الصين أكبر شريك تجاري لمصر منذ 11 عامًا متتالية، وتعد من أكثر الدول نشاطاً وأسرعها نموًا في الاستثمار في مصر.

ومن أهم المشاريع التي قامت بإتمامها الشركات الصينية في مصر «أطول مبنى في إفريقيا» في العاصمة



الثلاثة من معطيات اقتصادية، وأفضل الحلول دائماً هي التي تلازم الواقعية، وتنظر إلى المُمكنات، وهو ما ظهر في مؤتمر قمة بغداد للتعاون والشراكة، بنسخته الثانية التي استضافها الأردن الشقيق، وقد كانت ملفات الاستثمارات المتبادلة، وترابط البنى التحتية موجودة دائماً على طاولة النقاش، فهوم احتياجات الشعوب متقاربة، وموقف الدول الثلاث من محاربة الإرهاب متطابقة، إضافة إلى العمل المشترك في مجال الربط الكهربائي، وفي مجال بناء الجسور مع الأسواق العالمية، ووضع ترتيبات تعاونية بينية في مجال الأمن الغذائي والمائي، والأهم هو إقرار الأشقاء بدعم دور العراق المركزي في إرساء دعائم هذا التعاون، إضافة إلى تأكيد الالتزام بمبادئ حسن الجوار في العلاقات الإقليمية، وهي مسألة ضرورية وحساسة لإحداث التنمية وإنهاء التوترات.

وأوضح السوداني أن العراق مستمر في إحداث إصلاحات اقتصادية، مضيفاً أن مشروع «طريق التنمية» سيعمل على تنمية المنطقة بأسرها، وليس اقتصاد العراق فقط، خاصة أن العراق برجالها بالفعل ماضون في إحداث إصلاحات اقتصادية ومالية ومصرفية، بدأت تطرح ثمارها مبكراً، وتحريك عجلة الاقتصاد، وبالأخص للاقتصاد غير النفط، وإحداث تغيير عميق في مستويات الخدمة الصحية والاجتماعية المقدمة للمواطن، إضافة إلى مشروع طريق التنمية، وهو مشروع استراتيجي سيعمل على تنمية المنطقة بأسرها وليس فقط للاقتصاد العراقي، وهو حالياً محل اجتذاب للاستثمارات، سواء في المدينة الصناعية، أو ما يتعلق بميناء الفاو الكبير، والعراق الجديد ليس مجرد وصف، لكنه خطوات واقعية على الأرض.

وتدفع التنمية عالية الجودة، وتوظف مزاياها المتمثلة في قدرة الابتكار القوية، والسوق الواسعة، والبنية التحتية المكتملة، والسلسلة الصناعية المتكاملة، والموارد البشرية الوافرة وعالية الجودة، وتوسع الانفتاح عالي المستوى، وتسهل الوصول إلى الأسواق، وتهيئ بيئة الأعمال التي تعمل بقواعد السوق، والقوانين، والمعايير الدولية.

شراكة اقتصادية مميزة مع العراق

من جهته شدد رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، على أن العراق ينظر إلى مصر دائماً على أنها ركيزة اقتصادية مهمة، وسند وظهر له في المنطقة، وأن الاقتصاد والتنمية هما مفتاح التقارب ورافعة التعاون بين الشعبين، وأن التكامل الاقتصادي بين البلدين حاضر بقوة في جميع لقاءاته مع الرئيس عبدالفتاح السيسي، خاصة أن الهموم بين مصر والعراق مشتركة، والمصلحة في استقرار المنطقة وإحداث التنمية المستدامة، أيضاً مصالح مشتركة ومتشابهة، فمصر تمثل عمقاً ثقافياً واجتماعياً للعراق، والأمر معكوس أيضاً، وعلاقات الشعبين المصري والعراقي، لا شيء طارئ فيها، فهي تمتد لقرون، قائلاً إنه لا يبالغ لو قال إنها تمتد حتى للجذور الحضارية القديمة، بين بلاد ما بين النهرين ووادي النيل.

وتابع السوداني، خلال حوار مع صحيفة «الأهرام»، أن مصر والعراق يمثلان أعرق البؤر الحضارية في المنطقة، بل وفي العالم أجمع، والبلدان يمتلكان الإرادة اللازمة لمواجهة التحديات، ومن خلال التعاون الوثيق، سينتج مكانة مضافة في هرم الاقتصاد العالمي لكل من العراق ومصر.

وحول مشروعات التعاون والتكامل الاستراتيجي بين مصر والعراق والأردن، أكد رئيس وزراء العراق أنه ليس ترافاً البحث عن الحلول في ضوء ما يتوفر لدى البلدان

الإمارات.. جهود إغاثية ودبلوماسية لإنهاء الحرب

محمد بن زايد يؤكد ضرورة التحرك الدولي لوقف العدوان



تقود دولة الإمارات العربية جهوداً دبلوماسية وإغاثية متواصلة لتخفيف حدة المعاناة التي يواجهها سكان قطاع غزة الفلسطيني، منذ ستة أشهر على وقع العدوان الإسرائيلي على القطاع، إذ تعمل المؤسسات الإماراتية على فتح قنوات تواصل مع الأطراف الدولية والإقليمية للضغط لوقف إطلاق النار في القطاع وإنهاء الحرب.

أبو ظبي - مركز العرب

وقالت الوكالة إن رئيس الإمارات بحث خلال اتصال هاتفي تلقاه من نظيره الألماني علاقات البلدين، والجهود المبذولة لضمان إيصال مزيد من المساعدات الإغاثية الكافية إلى قطاع غزة بشكل عاجل وآمن. وشدد بن زايد على ضرورة التحرك الدولي الجاد والفعال لحماية المدنيين في القطاع وإنهاء معاناتهم. ولإغاثة غزة، قامت الإمارات، وفق بيان لخارجية بلادها، بإيصال 21.000 طن من الإمدادات العاجلة، التي تشمل

بن زايد يطالب بإنهاء المعاناة من جهته أكد رئيس الإمارات محمد بن زايد، ضرورة التحرك الدولي لإنهاء معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة الذي يتعرض لحرب إسرائيلية مدمرة. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه بن زايد من نظيره الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، وفق وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية.



تناول الجانبان، تطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية والمُستجدات في منطقة الشرق الأوسط، وفي مقدمتها الجهود المبذولة للاستجابة للأوضاع الإنسانية في قطاع غزة وضمن تدفق مزيد من المساعدات الإغاثية الكافية إلى سكان القطاع لتخفيف معاناتهم بشكل عاجل وآمن ودون عوائق من خلال البر والبحر والجو، مؤكدين ضرورة التحرك الدولي الجاد للدفع تجاه مسار السلام الشامل والعدل والدائم في المنطقة على أساس «حل الدولتين» كونه السبيل لتعزيز أمنها واستقرارها.

كما أكد الشيخ محمد بن زايد والملك عبدالله الثاني، حرصهما على مواصلة التنسيق والتشاور الأخوي بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك بما يخدم مصالح البلدين ويحفظ أمن المنطقة واستقرارها. واستعرض رئيس الإمارات وملك الأردن، خلال اللقاء، مختلف أوجه التعاون والتنسيق المشترك بشأن العديد من القضايا التي تهم البلدين وخاصة في الجوانب التنموية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

حرب غزة مثال صارخ للحاجة إلى تحقيق السلام

وفي سياق متصل أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة أن الحرب على قطاع غزة مثال صارخ على الحاجة إلى منع نشوب الصراعات، مشيرة إلى أنه لا يمكن تحقيق السلام المستدام إلا من خلال استراتيجيات شاملة تناط بالملكية الوطنية، وبدعمها المجتمع الدولي، وتركز على الوقاية من أجل بناء مجتمعات مسالمة وقادرة على الصمود.

وقالت الإمارات في بيان ألقاه السفير محمد أبو شهاب،

المواد الغذائية والمياه والإمدادات الطبية، والتي تم إرسالها عبر 216 رحلة جوية و10 عمليات إسقاط جوي و964 شاحنة وسفينتين، منذ الحرب الإسرائيلية. ويقتد الاحتلال الإسرائيلي إدخال المساعدات برًا إلى غزة، مما أدى إلى شح في إمدادات الغذاء والدواء والوقود وأوجد مجاعة بدأت تحصد أرواح أطفال ومسنين في القطاع الذي يقطنه نحو 2.3 مليون فلسطيني، بينهم حوالي مليوناً نازح جراء الحرب، وتحاصره إسرائيل منذ 17 عاماً.

وبوتيرة مستمرة، على مدار الأيام الماضية، واصلت مصر والإمارات والأردن، ودول عربية وغربية عمليات إسقاط جوي لمساعدات على قطاع غزة.

مباحثات إماراتية أردنية حول غزة

وفي سياق متصل بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات، والملك عبد الله الثاني بن الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، العلاقات الأخوية الراسخة بين البلدين وسبل تعزيز تعاونهما وتطويره بما يحقق مصالحهما المشتركة ويلبي تطلعات شعبيهما نحو التنمية والازدهار، إضافة إلى مجمل القضايا والأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وبحسب ما ذكرته وكالة الأنباء الإماراتية «وام»، فقد رحب الشيخ محمد بن زايد، بالملك عبد الله الثاني، الذي يقوم بزيارة أخوية إلى الإمارات، وتبادلا التهاني والأمنيات بمناسبة شهر رمضان المبارك، داعيين الله -عز وجل- أن يجعل الشهر الفضيل شهر خير وبركة على البلدين وشعبيهما وينعم على شعوب العالم أجمع بالأمن والسلام والاستقرار.



في مجتمعات أكثر استدامة ومرونة». الإمارات تستقبل الدفعة 13 من أطفال غزة الجرحى والمرضى

وعلى المستوى الإغاثي استقبلت الإمارات الدفعة الثالثة عشرة من الأطفال الفلسطينيين الجرحى ومرضى السرطان، حيث تقدم الدولة العلاج والرعاية الصحية لـ 1000 طفل فلسطيني من الجرحى و1000 من المصابين بأمراض السرطان من قطاع غزة.

وحطت الطائرة القادمة من مطار العريش المصري في مطار زايد الدولي بأبوظبي وعلى متنها 98 شخصاً، منهم 40 من الأطفال الذين هم في أمس الحاجة إلى المساعدة الطبية ممن يعانون إصابات وحروقاً شديدة، ومن مرضى السرطان الذين يحتاجون إلى علاج حثيث، مع 58 مرافقاً من عائلاتهم.

ومع وصول الدفعة الجديدة من الجرحى والمصابين مع مرافقيهم، بلغ مجموع الذين استقبلتهم مستشفيات دولة الإمارات 1.154 مريضاً ومرافقاً من بينهم 585 من الأطفال الجرحى ومصابي مرضى السرطان بالإضافة إلى 569 مرافقاً.

تأتي هذه المبادرة ضمن الجهود المتواصلة التي تقوم بها دولة الإمارات على مختلف المستويات لإغاثة الشعب الفلسطيني الشقيق وتعزيز الاستجابة للأوضاع الإنسانية المتفاقمة التي يشهدها القطاع، حسب ما أوردت وكالة أنباء الإمارات (وام).

وأكدت الدكتورة مها بركات، مساعد وزير الخارجية للشؤون الطبية وعلوم الحياة، أن «دولة الإمارات ملتزمة

نائب المندوب الدائم للدولة لدى الأمم المتحدة، خلال اجتماع مجلس الأمن بشأن تعزيز منع الصراعات: «لقد استمع مجلس الأمن مراراً وتكراراً إلى المعاناة التي أصابت المجتمعات المتضررة من الصراعات، إن الحرب على غزة مثال صارخ على الحاجة إلى منع نشوب الصراعات». وأشارت إلى ضرورة التركيز على بناء مجتمعات مسالمة وقادرة على الصمود، وفقاً لما ورد في البرنامج الجديد للسلام.

وأشار البيان إلى ثلاث سمات رئيسية ينبغي أن تشملها استراتيجيات الوقاية، أبرزها ضرورة تعميم جداول أعمال النساء والشباب في مجال السلام والأمن في جميع أنحاء عمل هذا المجلس.

وقال البيان: «مسؤوليتنا الجماعية ألا تظل مشاركة المرأة هي الاستثناء، بل تصبح هي القاعدة، وعلى وجه الخصوص، المشاركة الاقتصادية للمرأة، فضلاً عن ضمان وجودها في الأدوار القيادية وصنع القرار».

وأضاف: «لدينا فرصة للقيام بذلك من خلال دمج المشاركة الكاملة والمتساوية والهادفة للمرأة بشكل ثابت في قمة المستقبل وميثاقها، ويمكن لعملها أن يكون مصدر إلهام للمراجعة المقبلة لهيكل منع نشوب الصراعات في عام 2025».

وأردف: «للشباب القدر نفسه من الأهمية في منع نشوب الصراعات، وينبغي للمؤسسات الوطنية تمكين مشاركتهم من خلال إنشاء منصات للشباب للمشاركة في أنشطة بناء السلام. وبالمثل، من المهم الاستثمار في التعليم وبناء القدرات لمنحهم الفرص للمساهمة



دور إنساني قائم على العطاء والتسامح

من جانبها، أفادت الدكتورة نورة خميس الغيثي وكيل دائرة الصحة - أبوظبي بأن «دولة الإمارات تواصل دورها الإنساني القائم على مبادئ العطاء والتسامح وعمل الخير ماضية على نهج الآباء المؤسسين، وفي ظل الظروف التي تواجهها غزة وتنفيذًا لتوجيهات القيادة الرشيدة، قدمت المنشآت الطبية الرعاية الشاملة والخدمات التخصصية الطبية والصحية للحالات التي وصلت من غزة منذ الدفعة الأولى في نوفمبر من العام الماضي»، مؤكدة أن «القطاع الصحي في الإمارة على أتم الجاهزية لاستقبال وعلاج الحالات تنفيذًا لتوجيهات القيادة الرشيدة في هذا الشأن».

ونوهت إلى تحسن الوضع الصحي للحالات التي تتلقى العلاج حاليًا في المنشآت الطبية، والتي لا تدخر جهدًا في توفير أفضل سبل العلاج لتلك الحالات ودعمهم في رحلتهم نحو التعافي بما في ذلك توفير خدمات الصحة النفسية، وهو ما انعكس بالإيجاب على متلقي الرعاية الصحية من الأشقاء الفلسطينيين.

أعلى معايير الأمن والسلامة

من جهته، أشار مبارك القحطاني، المتحدث الرسمي باسم مدينة الإمارات الإنسانية، إلى أنه ضمن عملية تصنيف الحالات القادمة من قطاع غزة خصصت مرافق في المدينة للحالات التي لا تستدعي الإقامة في المنشآت الصحية ومرافقيهم، مؤكدًا أن المدينة تلبى أعلى معايير الأمن والسلامة بما يحقق أقصى درجات الراحة لضيوف دولة الإمارات.

بالعمل على التخفيف من المعاناة الإنسانية التي يمر بها الأشقاء الفلسطينيون في غزة، وفي هذا الإطار جاءت توجيهات القيادة الرشيدة بتقديم كافة أوجه الدعم في مجال الرعاية الصحية، حيث قامت الدولة بتدشين المستشفى الميداني داخل غزة، والمستشفى العائم في مدينة العريش المصرية، علاوة على رفد مستشفيات القطاع بسيارات الإسعاف والأجهزة والأدوية والمستلزمات الطبية».

وتمنت «جهود فرق العمل والطواقم الطبية والمتطوعين العاملين في علاج ورعاية الأشقاء الفلسطينيين في المستشفيات الميداني في غزة والعائم في العريش، ومستشفيات الدولة التي استقبلت الجرحى والمصابين بالسرطان، والفريق الطبي المعني بنقلهم من غزة إلى دولة الإمارات وفق البروتوكول الصحي المتعارف عليه في عمليات الإخلاء الطبي»، مشيدة «باحترافية وتفاني كافة العاملين في أداء واجبهم الإنساني، وفي مد يد العون للشعب الفلسطيني الشقيق في الظروف الحرجة التي يمر بها حاليًا».

كما أشادت بتعاون السلطات المصرية التي سخرت كافة الإمكانيات لدعم وتسهيل المبادرات الإنسانية الإماراتية.

وفور وصول الطائرة، قامت الفرق الطبية بعملية نقل الجرحى والمصابين التي تستدعي حالاتهم نقلهم بشكل فوري إلى المستشفيات لتلقي الرعاية الصحية، فيما تم نقل بقية الحالات والمرافقين إلى مدينة الإمارات الإنسانية مقر إقامتهم.

السعودية..

حقبة سعودية خضراء.. واستثمارات الذكاء الاصطناعي تتصدر توجهات المملكة الاقتصادية



تخوض المملكة العربية السعودية تجارب واعدة في مجالات الاستثمارات الخضراء، والذكاء الاصطناعي، إذ إن المجالين شهدا خلال الفترة الأخيرة توسعات كبيرة، وسط رغبة متصاعدة لدى المستثمرين للعمل في هذين المجالين اللذين باتا من أكثر المجالات استقطابًا للأموال والعمالة على حد سواء، وهو ما يحدد مستقبل الاقتصاد السعودي خلال السنوات المقبلة.

الرياض - مركز العرب

وتوحيد جهود المجتمع للوصول إلى مستقبل أكثر استدامة للجميع.

وكان مجلس الوزراء السعودي قد أقر في الجلسة، التي عُقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، في جدة، تحديد يوم 27 مارس من كل عام يومًا رسميًا لـ «مبادرة السعودية الخضراء».

وتمثل هذه المبادرة رؤية الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس اللجنة العليا لـ «السعودية الخضراء»، الملهمة في مواجهة تحديات

حقبة «السعودية الخضراء»..
ومستقبل أكثر استدامة

في هذا الإطار أطلقت المملكة «مبادرة السعودية الخضراء»، في 27 مارس من كل عام، والتي تحولت إلى مناسبة وطنية تحتفي بها مؤسسات الدولة منذ العام 2021، مرورًا بالإجازات التي حققتها المملكة في مجال العمل المناخي، وترسيخًا لقضايا البيئة محليًا ودوليًا، وتسليط الضوء على أهمية تضافر



حلول مبتكرة لمواجهة مشكلات المناخ

ووصف الدكتور فهد عبدالكريم تركستاني، رئيس لجنة البيئة في الاتحاد العالمي للكشاف المسلم، تأثير التغير المناخي على الاقتصاد العام والمبادرات الاقتصادية المحلية، بالكبير ومتعدد الجوانب، مشيراً إلى أن المملكة قدمت حلولاً مبتكرة لمواجهة التحديات، عبر مبادرات «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر».

وأكد أن مبادرة «السعودية الخضراء» للحفاظ على البيئة وتعزيز التنمية المستدامة حققت كثيراً من النتائج الإيجابية، منها زيادة الوعي البيئي. وساهمت في زيادة استخدام الطاقة المتجددة، وتحسين إدارة الموارد المائية وتحقيق الاستدامة البيئية، متوقعاً استمرار المبادرة في تحقيق مزيد من النتائج الإيجابية في المستقبل القريب. كما بيّن أن المبادرة عملت على زيادة الوعي لدى المجتمع، من خلال توعية الناس بأثر التلوث البيئي والتغير المناخي وأهمية استخدام الطاقة المتجددة، إلى جانب زيادة الرقعة الخضراء لكفاءة الشجر على امتصاص ثاني أكسيد الكربون وإطلاق الأكسجين، إضافة إلى زيادة استخدام الطاقة الشمسية والرياح والطاقة الحرارية لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري وتقليل انبعاثات الكربون، إلى جانب تقنيات الري الحديثة، وتحسين كفاءة استخدام المياه في القطاعات المختلفة، وتنفيذ مشاريع تنموية مستدامة، وتحسين إدارة المناطق الطبيعية، والحفاظ

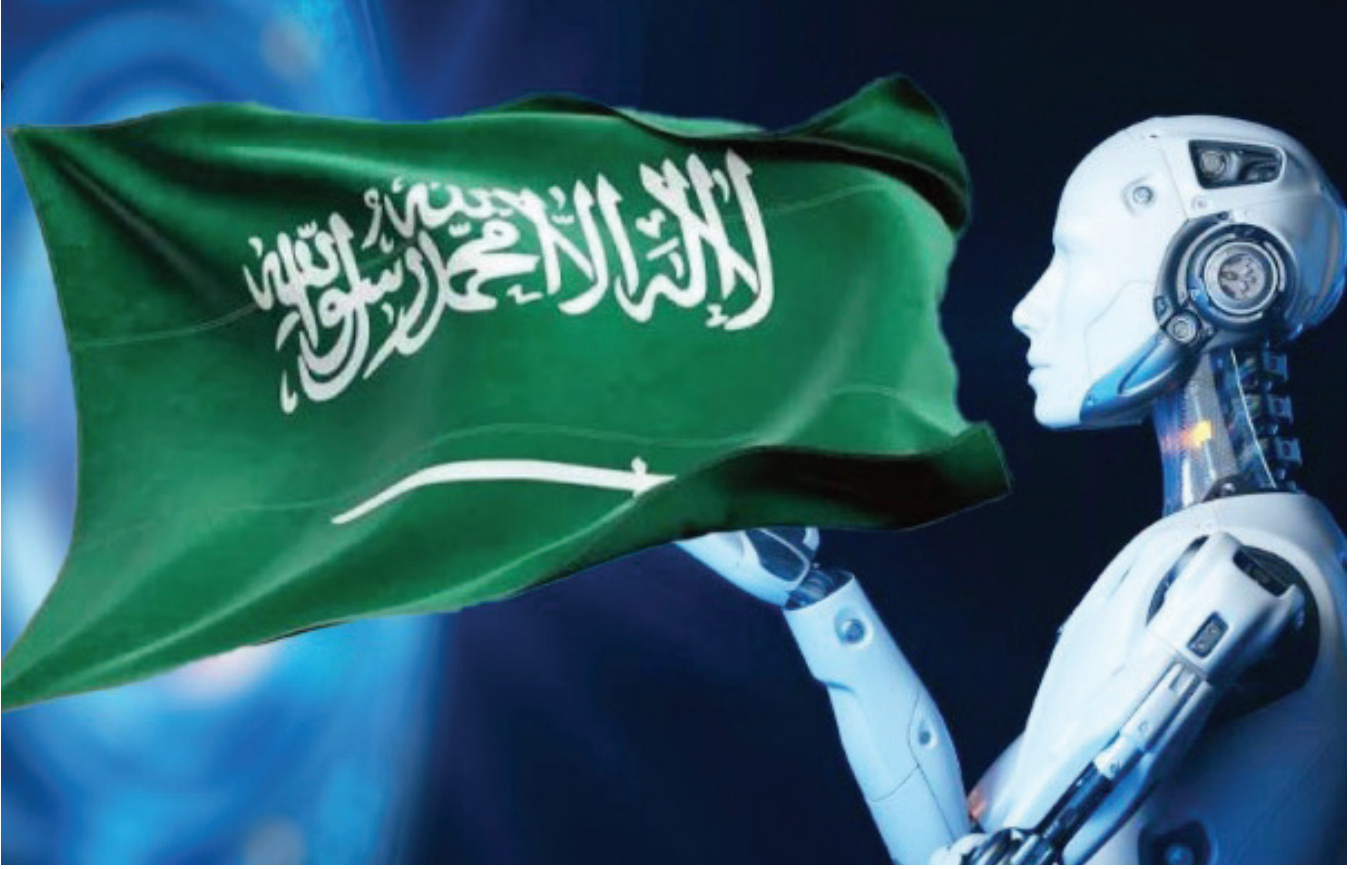
التغير المناخي، وتحسين جودة الحياة وحماية البيئة ودفع عجلة الابتكار المستدام بما يعود بالنفع على الأجيال القادمة.

وتقوم الرياض بدور رائد في تقليل آثار التغير المناخي والانبعاثات الكربونية. وبالنظر إلى مواردها وخبراتها الغنية في إدارة استقرار الطاقة عالمياً، تعد المملكة مؤهلة لقيادة حقبة جديدة من العمل المناخي، والمساهمة بشكل كبير في الجهود العالمية لتقليل الانبعاثات الكربونية.

تحديات المناخ مسؤولية مشتركة

وأكد الأمير عبدالعزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي، خلال اجتماع وزراء العرب المعنيين بشؤون المناخ بالرياض في أكتوبر الماضي، أن الاستجابة لتحديات التغير المناخي مسؤولية مشتركة بين الجميع، مع اختلاف المسؤوليات بين الدول المتقدمة والنامية، حسب الاتفاقيات الدولية، لمسؤوليتها التاريخية عن الانبعاثات، موضحاً أن لكل منطقة ظروفها التي تتطلب وسائل وآليات تنفيذ مختلفة للتعامل مع هذا التحدي، مؤكداً أهمية 4 محاور، تتمثل في: التكيف، والتخفيف، والتمويل، والجرد العالمي.

وشدّد على الدور الحيوي للشباب والشابات في الاستجابة لتحديات التغير المناخي، لتطوير حلول وابتكارات جديدة، مؤكداً ضرورة تشجيعهم وتمكينهم للمشاركة الفاعلة في صنع القرار.



مليون شجرة على الهدف المرحلي المعلن عام 2021 لزراعة 450 مليون شجرة بحلول عام 2030. وتتولى المبادرة مسؤولية الإشراف على جميع جهود المملكة وتوحيدها لمكافحة تغير المناخ تحت مظلة واحدة تدعم فرص التعاون والابتكار، وتعزيز الاقتصاد الأخضر.

وتمضي السعودية بخطى ثابتة نحو تحقيق هدفها المتمثل في خفض انبعاثات الكربون بمقدار 278 مليون طن سنوياً والوصول إلى مزيج الطاقة الأمثل لإنتاج الكهرباء بما يقارب 50 في المائة للغاز الطبيعي و50 في المائة للطاقة المتجددة بحلول عام 2030. الأمر الذي سيساهم في استبدال ما يصل إلى مليون برميل مكافئ من الوقود السائل المستخدم حالياً. كما أطلقت السعودية عدداً من المشاريع الهادفة إلى تقليل الاعتماد على الوقود السائل واستبداله بالغاز لتوليد الكهرباء، إذ شجّلت 4 محطات عالية الكفاءة تعمل بالغاز لتوليد الكهرباء بسعة إجمالية تقارب 5600 ميغاوات منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وتواصل الرياض العمل على تطوير أنواع الوقود المستقبلية عبر مشروع إنشاء أكبر معمل لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم في مدينة نيوم، باستثمار إجمالي قدره 8.4 مليار دولار، وتوقيع الشراكات للتعاون في مجال إنتاج الهيدروجين النظيف والأخضر في المملكة وتصديره.

استثمار 40 مليار دولار في الذكاء الاصطناعي

وفي سياق آخر تستعد المملكة لاستثمار مبلغ ضخم في مجال الذكاء الصناعي، حيث ذكرت نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن ثلاثة مصادر مطلعة قولها إن حكومة

على التنوع البيولوجي.

مستقبل أكثر استدامة

واتخذت السعودية خطوات حثيثة لبناء مستقبل أكثر استدامة منذ إطلاق «رؤية 2030» في عام 2016. ودعمت مبادرة «السعودية الخضراء» منذ انطلاقتها في 2021، والعمل على تعزيز جهود حماية البيئة وتسريع رحلة انتقال الطاقة وبرامج الاستدامة لتحقيق أهدافها الشاملة في مجال تعويض الانبعاثات الكربونية وتقليلها، وزيادة أعمال التشجير واستصلاح الأراضي وحماية المناطق البرية والبحرية في المملكة.

إعادة تشجير العالم

وتمثل المبادرة السعودية واحدة من أكبر مبادرات إعادة التشجير في العالم، وتدعم طموحات الرياض المتمثلة في تحقيق الحياد الصفري بحلول عام 2060 عبر تبني نموذج الاقتصاد الدائري للكربون، كما تعمل على تسريع رحلة انتقال المملكة نحو الاقتصاد الأخضر.

وتنفذ مبادرة «السعودية الخضراء» خطة مستدامة تسترشد بـ3 أهداف شاملة، تتمثل في تقليل الانبعاثات الكربونية، والتشجير، واستصلاح الأراضي، وحماية المناطق البرية والبحرية، والإسهام في تحقيق الأهداف المناخية من خلال تنفيذ أكثر من 80 مبادرة في القطاعين العام والخاص، باستثمارات تزيد قيمتها على 188 مليار دولار (705 مليارات ريال) لبناء مستقبل أكثر استدامة للجميع.

ونجحت السعودية في تسريع جهودها في مجال العمل المناخي، تتمثل في تحويل 30 في المائة من مساحاتها البرية والبحرية إلى محميات طبيعية، وزراعة أكثر من 600 مليون شجرة، بزيادة قدرها 150



تخصيصها لتعزيز تطوير التكنولوجيا.

248 نقطة بمؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية

وفي سياق متصل سجلت السعودية، ممثلة في الهيئة العامة للموانئ «موانئ» وفقاً للمنهجية الجديدة، 248 نقطة في مؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية، ضمن تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد»، خلال الربع الأول من عام 2024، مما يؤكد استمرارية تدفق البضائع، وضمان سلاسل الإمداد، والخدمات اللوجستية.

وأوضحت «موانئ»، أن هذا الإنجاز يأتي في إطار حرصها على استمرار المكتسبات التي تم تحقيقها، حيث تم إطلاق 31 خدمة شحن ملاحية جديدة مع كبرى الخطوط الملاحية العالمية خلال عام 2023 بالإضافة إلى تقديم 7 خدمات شحن ملاحية جديدة منذ بداية العام 2024، وإنشاء 9 مناطق ومراكز لوجستية متكاملة بميناء جدة الإسلامي، والملك عبد العزيز بالدمام، وميناء الملك فهد الصناعي ببنبع، بالتعاون مع الشركات الوطنية والعالمية الرائدة، بقيمة استثمارات تتجاوز 6 مليارات ريال، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية «واس».

وعملت الهيئة كذلك على رفع كفاءة الخدمات التشغيلية، وإطلاق مبادرات تستهدف أتمتة العمليات التشغيلية بالموانئ، واستخدام معدات تشغيلية حديثة، وتسهيل إجراءات الاستيراد والتصدير، بما يعمل على تشجيع الصادرات الوطنية، ودعم حركة التجارة البحرية العالمية، وتقليل التكاليف التشغيلية بالموانئ، ويسهم في جذب الخطوط الملاحية الإقليمية والعالمية، والسفن العملاقة.

السعودية تخطط لإنشاء صندوق بقيمة 40 مليار دولار تقريباً للاستثمار في مجال الذكاء الصناعي.

وأضافت الصحيفة أن ممثلي صندوق الاستثمارات العامة، صندوق الثروة السيادي في المملكة، ناقشوا خلال الأسابيع الماضية شراكة محتملة مع أندريسن هورويتز الأمريكية وممولين آخرين.

وأفاد التقرير بأن محافظ صندوق الاستثمارات العامة ياسر الرميان بحث مع أندريسن هورويتز إمكان فتح الشركة الأمريكية مكتباً لها في الرياض.

وأضافت الصحيفة أن مسؤولي الصندوق السيادي السعودي بحثوا كذلك الدور الذي يمكن أن تلعبه أندريسن هورويتز وكيفية تشغيل الصندوق المزمع إنشاؤه، مشيرة إلى أن الخطط ربما تتغير.

وقالت الصحيفة إن أصحاب رؤوس الأموال الاستثمارية الآخرين ربما يشاركون في صندوق الذكاء الصناعي بالمملكة الذي من المتوقع تشييده في النصف الثاني من العام الحالي.

وأضاف التقرير أن الممثلين السعوديين أوضحوا للشركاء المحتملين أن المملكة مهتمة بدعم مجموعة متنوعة من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المرتبطة بالذكاء الصناعي، ومنها شركات صناعة الرقائق ومراكز البيانات.

وكان الرميان وصف المملكة الشهر الماضي بأنها مركز محتمل لنشاط الذكاء الصناعي خارج الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن مواردها من الطاقة وقدرتها التمويلية يؤهلانها لذلك.

وأضاف أن المملكة لديها الإرادة السياسية لتنفيذ مشروعات الذكاء الصناعي ولديها أموال وفيرة يمكن

ضريبة الدولار تفجر خلافات جديدة ومنفذ رأس أجدير مغلق لحين سيطرة الدولة عليه



أزمات بعضها فوق بعض يعيشها الليبيون بسبب الاضطرابات السياسية التي تعانيها البلاد منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي في عام 2011، ليأتي قرار رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، الخاص بفرض ضريبة على سعر الصرف الأجنبي، بمثابة زلزة اقتصادية جديدة في الداخل لما سيحدثه القرار من تغيرات في أسعار السلع والخدمات.

طرابلس - مركز العرب

بيع تلك العملات مقابل العملة الليبية، على أن تتوفر العملة الأجنبية بكل المصارف العاملة بليبيا. كما نص القرار على أن يستخدم الإيراد المتحقق من الرسم الضريبي في تغطية نفقات مشروعات تنموية إذا دعت الحاجة إلى ذلك، أو يضاف إلى الموارد المخصصة لدى مصرف ليبيا المركزي لسداد الدين العام بموجب قانون مجلس النواب رقم (30) لسنة 2023. وكان محافظ مصرف ليبيا المركزي وجه خطاباً لرئيس مجلس النواب في أواخر فبراير الماضي اقترح فيه تعديل سعر صرف الدينار الليبي أمام العملات الأجنبية، وفرض ضريبة بـ 27% على النقد الأجنبي. وصرح رئيس مجلس النواب عقيلة خلال لقاء تليفزيوني،

رسوم على العملات الأجنبية بقيمة 27%
وأصدر رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، قراراً بفرض رسم على سعر الصرف الرسمي للعملات الأجنبية بقيمة 27% لكل الأغراض، حتى نهاية العام الجاري 2024. ونص قرار رئيس مجلس النواب على إمكانية تخفيضه سعر الصرف حسب ظروف الإيرادات للدولة الليبية وذلك خلال مدة سريان هذا القرار. وكلف عقيلة صالح، محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير بوضع القرار موضع التنفيذ، وذلك بتعديل سعر بيع العملات الأجنبية بما يتوافق مع الضريبة المفروضة، وتحديد القيمة المضافة على



الوطنية، عبد الحميد الدبيبة التي زعم فيها أن الأوضاع الاقتصادية في البلاد مستقرة، ولا تحتاج إلى أي قرارات استثنائية.

وقال المصرف إن الزعم بأن احتياطات النقد الأجنبي في البلاد، بلغت 84 مليار دولار غير دقيق وفيه إغفال لمكونات الاحتياطي، إذ إنه يوجد ما هو قابل للاستخدام، مؤكداً أن جزءاً كبيراً من الاحتياطي يتمثل في غطاء العملة، مؤكداً أن الاحتياطي العام «الحر السائل» من النقد الأجنبي، الذي يمكن التصرف فيه هو 29 مليار دولار فقط.

وأوضح المركزي أن هذا الرقم من الاحتياطي القابل للاستخدام لا يصمد أمام احتياجات الاقتصاد الليبي

بأن لجنة المالية بالمجلس وافقت على مقترح محافظ المصرف المركزي بفرض ضريبة على النقد الأجنبي بشكل مؤقت لضمان استقرار سعر الصرف.

حكومة الوحدة ترفض القرار

وفي سياق متصل رفض رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدبيبة، في تصريحات له، القرارات الاستثنائية التي اتخذها المصرف المركزي بناء على قرار رئيس مجلس النواب، مؤكداً أن الاقتصاد الوطني للبلاد يمر بحالة جيدة، ولا يحتاج لأي قرارات استثنائية.

المركزي يرد

وفي المقابل أصدر المصرف المركزي بياناً فند فيه التصريحات التي أدلى بها رئيس حكومة الوحدة



وعلى صعيد الأوضاع المعيشية بعد القرار، شهدت أسعار السلع الأساسية ارتفاعات قياسية بحسب تجار جملة. وقال تاجر الجملة بسوق الكريمة علي عريبي، إن أسعار السلع شهدت ارتفاعاً خلال الأيام الأخيرة، من بينها سلع ارتفعت بقيمة الضعف مثل معجون الطماطم والسكر وزيت الطعام والكسكس والدقيق، مضيفاً أن باقي السلع الأساسية زادت بنسب تراوحت بين 25% و30%.

زيادة الأسعار بـ30%

وعلق وزير الاقتصاد والتجارة الليبي، محمد الحويج، على القرار بقوله، إن فرض ضريبة على سعر الصرف، سيؤدي إلى تخفيض قيمة الدينار الليبي عبر فرض ضريبة على مشتريات العملات الأجنبية ما سيؤدي إلى زيادة الأسعار بنحو 30 في المئة.

وفي مقابلة خاصة مع «الاقصادية»، قال الحويج «هذا القرار غير مناسب وغير سليم، وقد يؤدي إلى تجويع المواطن الليبي وخلق أزمة اقتصادية داخل البلاد. وزارة الاقتصاد وحكومة الوحدة الوطنية ضد هذا القرار، لأنه لم يأت في الوقت المناسب ولا بالأسلوب المناسب ولا بالسعر المناسب، وخاض البنك المركزي هذه التجربة في السابق وفشلت، لم يؤخذ رأي وزارة الاقتصاد أو وزارة المالية ووزارة التخطيط في هذا الموضوع، وقد يؤدي إلى زيادة الأسعار بنسبة لا تقل عن ثلاثين في المئة وتخفيض مستوى دخل الناس ويشجع على تجارة العملة».

وتابع الحويج أن هذا القرار يؤدي إلى زيادة نسبة خط الفقر كما حصل في السابق، وفي هذا الوقت أشارت تقارير دولية وتقارير وزارة الاقتصاد إلى وضع سعر أقل من سعره الحقيقي.

خلال العام الجاري 2024. وأكد المركزي أن الاقتصاد الليبي يعتمد بشكل أساسي على عائدات النفط، وفي حالات الصدمات المحتملة مثل انخفاض أسعار النفط أو توقف صادراته، فإن الأوضاع تكون سيئة للغاية. وتابع أن الحديث عن تصفير الدين العام غير دقيق، ويتعارض مع الواقع، مؤكداً أن الحكومة توسعت في الإنفاق على بنود الدعم والمنح والإعانات، وأن الحكومة لم تعالج الإنفاق المتزايد على دعم المحروقات، وهو ما سبب تفاقم الأزمة.

وأشار إلى توسع الحكومة في التوظيف في القطاع العام، حيث بلغ عدد العاملين في الجهاز الإداري للدولة 2.2 مليون موظف، أي ما يعادل 31% من عدد السكان وهو الأعلى في العالم، وهو ما تسبب في ارتفاع حجم الإنفاق.

تعليمات للمصارف بتنفيذ قرار «ضريبة الدولار»
وجه مصرف ليبيا المركزي المصارف بتنفيذ قرار رئيس مجلس النواب رقم 15 للعام 2024 بشأن فرض رسم على سعر صرف العملات الأجنبية بصفة مؤقتة. جاء ذلك في خطاب نائب مدير إدارة الرقابة على المصارف والنقد لشؤون الرقابة المكتبية، حمزة عاشور الجعدي، إلى المديرين العاملين للمصارف.

تسهيل التعامل بالنقد الأجنبي
وشدد الخطاب على تسهيل إجراءات التعامل بالنقد الأجنبي، بما فيها فتح الاعتمادات المستندية لكل الأغراض والسلع والخدمات والأغراض الشخصية وفقاً للضوابط والتعليمات الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي بالخصوص، مع تقديم إقرار يتعهد فيه الزبون بموافقة على قبول السعر مضافاً إليه الضريبة.



مع تونس سيظل مغلقاً حتى تسيطر عليه الأجهزة الأمنية بالبلاد.

وأضاف الطرابلسي في مؤتمر صحفي أن مجموعة بسيطة من مدينة زوارة تستغل المعبر الحدودي في التهريب وسلطة الدولة لديها القدرة على تأمين منافذ البلاد في الوقت الذي تريده.

وأكد وزير الداخلية أنه لن يجري فتح المعبر حتى تعود سيارات «إنفاذ القانون» التابعة لوزارة الداخلية إلى المعبر ومنطقة الساحل الغربي في ليبيا من أكثر المناطق فوضوية محلياً.

وتابع الطرابلسي أن التقارير الأمنية منذ عام 2011 إلى عام 2023 عن منفذ رأس جدير تضمنت حالات خطف وسرقة وتهريب وإطلاق نار وسيطرة مجموعة مسلحة على تهريب الوقود إلى دولة تونس «ولن نتراجع عن الصراع مع تجار المخدرات والمهربين مهما كلفنا الأمر».

وختم وزير الداخلية بأنهم اتفقوا مع أعيان مدينة زوارة الحدودية، في وقت سابق، على ضرورة تنظيم المنفذ وإبعاد المسلحين عنه.

وكانت اشتباكات مسلحة جرت في 20 مارس الماضي بين قوات تابعه لوزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية ومجموعة مسلحة تابعة تسيطر على المنفذ منذ سنوات.

وأدت هذه الاشتباكات إلى فوضى عارمة في المعبر الحدودي مما أدى إلى إغلاقه من الجانب التونسي قبل أن يعلق من الجانب الليبي حتى تتم عملية تسليمه إلى قوات تابعة للوزارة الداخلية بحسب تأكيد الداخلية الليبية.

ورداً على سؤال حول إن كانت ليبيا ستتمكن من التنسيق بين سياساتها المالية والنقدية لإنقاذ المواطنين من الأزمات المعيشية، أجاب الحويج بأنه «لا يد من اتباع سياسات متوازنة والدفاع عن العملة، علينا أولاً أن نبني ثقة بين البنك المركزي ورجال الأعمال والمستثمرين من خلال تثبيت سعر الصرف والدفاع عنه لكسب ثقة المستثمرين، علينا أن نبني ميزانية للإنفاق واضحة من خلال التوازن في الواردات وفي الإنتاج المحلي، وأيضاً السياسة النقدية، وعلينا أيضاً تفعيل دور البنوك سواء من ناحية التمويلات أم من ناحية الإقراض».

وبسؤاله عما إذا كان إجراء تخفيض العملة مقابل العملات الأخرى والحديث عن رفع الدعم عن المحروقات تمهيداً للمضي قدماً باتفاقية مع صندوق النقد الدولي، قال الحويج «نستعين بصندوق النقد الدولي للاستشارات والخبرة، ولكن موقعنا يشجع الاستثمار الأجنبي، ولدينا احتياطي جيد ورجال الأعمال الليبيون لديهم إمكانيات جيدة، لذلك لا أعتقد أننا في هذه المرحلة سنلجأ إلى ذلك، ولكن قد يكون البديل».

الاضطرابات الأمنية مستمرة

وتأتي هذه القرارات في ظل مرور البلاد باضطرابات أمنية متصاعدة، كان آخرها ما عايشتها المنطقة الغربية، وتحديداً منفذ رأس جدير، الذي تثار الخلافات بشأنه بسبب رغبة وزارة الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية السيطرة عليه، ومنع أعمال التهريب فيه، وهو ما ترفضه بعض المكونات الاجتماعية في المنطقة، التي ترى أنه من حقها السيطرة على المنفذ، وإدارته، وهو ما دفع الحكومة إلى إغلاق المنفذ.

وبدوره قال وزير الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية المكلف عماد الطرابلسي إن معبر رأس جدير الحدودي

حرب السودان..

من نجا من الحرب تقتله المجاعة



عاش السودان أيامًا قاسية منذ أبريل 2023، فمذ اندلاع الحرب بين الجيش السوداني، وقوات الدعم السريع، يعيش البلد في أزمات إنسانية متلاحقة، بين سقوط ضحايا بالآلاف من المدنيين، ونزوح الملايين من سكان المدن التي اندلعت فيها الحروب، بالإضافة إلى انهيار الوضع الإنساني في البلاد بشكل كامل وسط تحذيرات أممية من تفاقم الكارثة وانتشار الأمراض والأوبئة بسبب انتشار الجثث في الشوارع.

الخرطوم - مركز العرب

ساعتين بمخيم زمزم في الفاشر، شمال دارفور.. يقدر شركاؤنا في المجال الإنساني أنه في الأسابيع والأشهر المقبلة، قد يموت نحو 222 ألف طفل في أماكن ما بالمنطقة بسبب سوء التغذية». ووصفت ووسورنو الوضع العنيف المروع الذي شهد روايات مرعبة عن الهجمات العرقية والعنف الجنسي بما في ذلك الاغتصاب الجماعي والهجمات العشوائية في المناطق المكتظة بالسكان، بأنه «مادة كوابيس». وقالت ووسورنو إن القتال العنيف لم يهدأ في الخرطوم ودارفور وكردفان التي تضم 90% من الأشخاص الذين يواجهون مستويات طارئة من انعدام الأمن الغذائي. وأضافت أن المزارعين اضطروا إلى ترك حقولهم وانخفض إنتاج الحبوب منذ أن انتقلت الأعمال العدائية إلى ولاية الجزيرة، التي تعتبر سلة الخبز في السودان،

السودان في طريقه لأسوأ أزمة جوع بالعالم

مع استمرار الاقتتال والحرب الطاحنة في السودان، حذر مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، من أن الصراع المستمر منذ عام تقريبا بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية وضع الدولة الإفريقية في طريق أسوأ أزمة جوع في العالم، مع ارتفاع معدلات سوء التغذية وحصد أرواح الأطفال بالفعل. وقالت إيديم ووسورنو، مديرة العمليات الإنسانية، لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إن ثلث سكان السودان بالفعل - 18 مليون شخص - يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد، ويمكن الوصول إلى مستويات جوع كارثية في بعض مناطق إقليم دارفور بغرب البلاد، بحلول «موسم العجاف» في شهر مايو. وأضافت: «كشف تقييم حديث أن طفلاً يموت كل



وقالت ماري خوسيه ألكسندر، منسقة الشراكة في المنظمة في المنطقة، إن اللاجئين في مخيم ميتشي، الذي يؤوي حوالي 40 ألف شخص، في حاجة ماسة إلى الماء والغذاء والمأوى والصرف الصحي الأساسي. وفي وقت سابق من هذا الشهر، أكدت وكالة «أسوشيتد برس» أن عمال إغاثة أفرغوا أكياس الحبوب من شاحنات لتوزيعها مع هبوب رياح شديدة عبر التضاريس الصخرية والرملية. استخدم عمال الإغاثة مكبرات الصوت للمساعدة في شرح الكيفية التي تسير بها عملية تقديم المساعدات وتوزيع الرموز على اللاجئين. وقال أحمد أبساكين، عامل الإغاثة في كاريتاس: «هنا نقوم بالتوزيع بطريقة مستهدفة».

ويتسبب نقص المياه في انتشار الأمراض، ويخشى عمال الإغاثة حدوث كارثة إذا نفدت الإمدادات.

الوضع في السودان خطير

وبدوره قال آدم فينمان، نائب مدير مكتب منظمة الأغذية والزراعة العالمية (فاو) في السودان، إن الوضع في السودان خطير للغاية، في ضوء تقرير المنظمة حول انخفاض إنتاج السودان الزراعي من الحبوب. وتحدث فينمان لوكالة أنباء العالم العربي (EANA) عن خطة الاستجابة التي تتبعها المنظمة قائلاً «حاليًا الوضع خطير جدًا، ولدينا خطة استجابة نطلب من خلالها حاليًا 400 مليون دولار للوصول إلى 9 ملايين نسمة، مع استهداف 1.2 مليون مزارع، ومن المهم التأكد من وجود ما يكفي من المنتجات الغذائية المحلية، خاصة الحبوب الأساسية مثل الدخن والسمسم وغيرها» كانت منظمة «الفاو» قد كشفت عن انخفاض إنتاج

في ديسمبر.

نفاذ المساعدات بمخيمات تشاد

وفي سياق متصل من المتوقع أن تنفذ المساعدات من مخيمات اللاجئين المكتظة شرقي تشاد، ما يؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية الخطيرة الناجمة عن امتداد الحرب في السودان، وفقًا للأمم المتحدة. وقال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إن أكثر من مليون شخص في تشاد، بينهم لاجئون، يواجهون فقدان إمكانية الحصول على المساعدات المنقذة للحياة، ما لم يتم جمع المزيد من التمويل للمساعدة.

وتقول الأمم المتحدة إن الحرب المدمرة بين الجيش وقوات الدعم السريع في السودان أسفرت عن مقتل أكثر من 5000 شخص وتشريد أكثر من 5 ملايين. وفي تشاد، وصلت أعداد اللاجئين إلى أعلى مستوياتها منذ 20 عامًا.

وحذرت الأمم المتحدة من أن الصراع في طريقه لأن يصبح أسوأ أزمة جوع في العالم، حيث يواجه ثلث سكان السودان البالغ عددهم 18 مليون نسمة انعدام الأمن الغذائي الحاد بالفعل.

وفي مخيمات اللاجئين شرقي تشاد، يؤدي نقص مياه الشرب النظيفة والصرف الصحي إلى انتشار الأمراض الخطيرة.

وقالت منظمة أطباء بلا حدود إنها سجلت ما يقرب من 1000 حالة إصابة بالتهاب الكبد الوبائي في المخيمات الواقعة شرقي تشاد، الأمر الذي تسبب بالفعل في وفاة العديد من النساء الحوامل.

على الأرض وعلى المستوى الوطني، وسنتمكن مع قادة المجتمع من العمل معًا لضمان حصول المزارعين على الدعم اللازم حتى يتمكنوا من الزراعة في شهر يونيو».

وأشار فينمان إلى الدعم الدولي التي تتلقاه المنظمة في الملف السوداني قائلًا: «حظينا بدعم المجتمع الدولي لدعم الناس في السودان، تلقينا دعمًا من الولايات المتحدة والنرويج وألمانيا من خلال منظمة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا). نحن منظمة فنية ولسنا منظمة مانحة، ونعتمد على الدعم السخي من المانحين والمجتمع الدولي لضمان مساعدة الشعب السوداني».

ويحتاج السودان إلى ما بين 5.5 و6 ملايين طن من الحبوب لتغطية حاجته من الغذاء، حيث تعتمد مناطق الوسط على الذرة والشمال على القمح والغرب على الدخن. ويعمل نحو 80% من القوة العاملة في السودان، في قطاع الزراعة والرعي الذي يساهم بنسبة 32.7% من إجمالي الناتج المحلي الذي بلغ 34.3 مليار دولار في نهاية 2021 ووفقًا لتقديرات البنك الدولي.

11 مليارًا خسائر قطاع الصحة

وعطفًا على ما سبق أعلن وزير الصحة الاتحادي بالسودان، هيثم محمد إبراهيم، أن حجم الدمار

السودان من الحبوب إلى 46% عن إنتاج العام 2023 إثر النزاع الدائر بين الأطراف السودانية منذ أبريل الماضي، وأقل بنحو 40% عن السنوات الخمس السابقة.

وأفادت المنظمة بأن إنتاج الذرة الرفيعة في 2023 يُقدر بثلاثة ملايين طن، وهو أقل بنسبة 42% عن السابق العام، فيما بلغ إنتاج الدخن حوالي 683 ألف طن، وهو أقل بنسبة 64% عن إنتاج العام 2022. وتوقع التقرير أن يصل إنتاج القمح هذا العام، نحو 377 ألف طن وهو أقل بنسبة 20% تقريبًا عن العام السابق.

وعن خطة المنظمة لدعم الزراعة المحلية، قال فينمان «ستبدأ زراعة تلك الحبوب الأساسية في شهر يونيو 2024 وليس لدينا وقت كاف، لذا سنحتاج إلى تنظيم أنفسنا للحصول على موارد كافية للدعم خلال هذا الموسم الزراعي»، وأضاف أن «أكبر تحد هو الوصول إلى الموارد لاستهداف أكثر عدد ممكن من المزارعين المحتاجين إلى الدعم».

وأشار فينمان إلى تأثير الاقتتال الدائر في السودان على الوصول إلى مناطق مختلفة في البلاد، لكنه أكد وجود دعم وطني على الأرض قائلًا «هناك أزمة في الواقع، حيث يقتتل الناس في مناطق مختلفة، وهناك بعض المناطق التي يصعب الوصول إليها، كما هو الحال في دارفور وكردفان، ولكننا قمنا بتطوير شبكة قوية من الأطراف الوطنية والمنظمات المجتمعية للوصول

إلى المستفيدين المحليين. ولدينا تجربة العام الماضي حيث تمكنا من الوصول إلى هذه المناطق رغم صعوبة ذلك».

وأضاف «هذه المرة، أعتقد أننا أكثر استعدادًا لتحقيق ذلك من خلال موظفينا».



في دارفور بغرب البلاد بتهمة اصطاف قبيلتهم إلى أحد طرفي القتال.

وسبق تلك الحادثة قطع رؤوس ثلاثة شبان مدنيين في مدينة الأبيض بولاية كردفان بتهمة موالاة أحد طرفي الصراع.

كذلك شهدت العديد من مناطق العاصمة الخرطوم وولاية الجزيرة ونهر النيل والشمالية عددًا من التصفيات التي طالت عشرات الأشخاص، والتي يعتقد أنها جرت على أساس عرقي.

وأدت حالة الاستقطاب الحاد التي أفرزتها الحرب إلى انتشار خطاب الكراهية وتزايد كبير في وتيرة التحشيد الشعبي الذي بدأ يأخذ بعدًا إثنياً وجهوياً في العديد من مناطق سيطرة الطرفين.

وبعد شمول رقعة الحرب أكثر من 70 في المئة من مساحة السودان، بدأ طرفا القتال في عمليات استقطاب واسعة على المستوى الشعبي ومستوى الحركات المسلحة المقدر عددها بنحو 92 حركة 87 منها في إقليم دارفور وحده، بينما تنشط 5 في كردفان والنيل الأزرق ووسط وشرق البلاد

وتعتبر كتيبة البراء التي تقاتل إلى جانب الجيش واحدة من أكثر المجموعات إثارة للجدل، حيث تشير تقارير إلى وجود رابط بينها وتنظيم «داعش».

والتخريب بالقطاع الصحي في السودان، يقدر بـ 11 مليار دولار بسبب الحرب.

وقال وزير الصحة السوداني - في مؤتمر صحفي مؤخرًا - إن النداء موجه لتأهيل وإعمار 25% من المستشفيات بالسودان، وتشمل المستشفيات المرجعية الأساسية التي تضم تخصصات زراعة الكلى والرئتين المغناطيسي والأورام.

وأشار إلى أن 75% من المستشفيات البالغة 702 مستشفى منها 540 تابعة للصحة تعمل جزئيًا، حيث تعرضت للتخريب ونهب الأجهزة والمعدات الطبية والشبكات، مبيّنًا أن هناك بعض المستشفيات مثل مستشفى الحاصيحا ومستشفيات دارفور، تدمرت كليًا.

تنامي الأعمال الانتقامية في السودان

قال تقرير نشرته «أسليد» المتخصصة في رصد مواقع وبيانات الصراعات المسلحة، إن معدلات العنف ضد المدنيين في السودان ارتفعت بنسبة 89 في المئة خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة المنتهية في الثامن من مارس الماضي.

مع تزايد أعمال العنف تكشفت العديد من الانتهاكات في حق المدنيين، التي ترتكبها مجموعات تقاتل مع طرفي الحرب.

وبرزت العديد من الأحداث الخطيرة

التي تشير إلى تحول كبير في طبيعة الحرب الحالية، من بينها تصفية 11 شخصًا



فلسطين.. العالم يفشل مجدداً في وقف الحرب..

وأهالي غزة بين رحى العدوان والمجاعة



من جديد فشل المجتمع الدولي، ممثلاً في مجلس الأمن، في التوصل إلى قرار يقضي بوقف الحرب الدائرة منذ ستة أشهر في قطاع غزة، بعد أن رفضت كل من الصين وروسيا مشروع قرار تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية، لتتجدد خيبة الأمل في أن تتوصل القوى العالمية إلى قرارات تنقذ أهالي قطاع غزة من العدوان الصهيوني الهمجي، أو حتى من المجاعة التي يفرضها الاحتلال على المدنيين بشكل مروع.

القدس - تائر نوفل أبو عطوي

والجزائر، وامتنعت غويانا عن التصويت. ورأى المندوب الروسي أن مشروع قرار واشنطن الحليفة للكيان الإسرائيلي، «مناق» ولا يدعو بشكل مباشر إلى وقف الحرب المتواصلة منذ أكثر من خمسة أشهر. ورغم أن الولايات المتحدة تذكر للمرة الأولى في مشروع القرار الوقف الفوري لإطلاق النار، إلا أنها لم تقرن ذلك بعبارات مثل «يدعو» أو «يطلب»، ما أثار حفيظة روسيا التي تملك بدورها حق النقض في مجلس الأمن. وقال نائب المندوب الروسي في الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي للصحفيين: لسنا راضين عن مشروع قرار لا يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار، معتبراً أن أحدًا يتلاعب بالمجتمع الدولي، في إشارة ضمنية لواشنطن.

فشل جديد لمجلس الأمن

وفشل مجلس الأمن الدولي في التصويت على مشروع قرار أمريكي بشأن غزة بعد استخدام روسيا والصين حق النقض «الفيتو»، ويؤيد مشروع القرار الدعوة إلى وقف إطلاق نار فوري في غزة مرتبط بالإفراج عن الرهائن المحتجزين في القطاع.

ومنذ اندلاع حرب الكيان الصهيوني على أهالي غزة في السابع من أكتوبر، استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» 4 مرات لإسقاط مشاريع قرار في مجلس الأمن تدعو إلى وقف إطلاق النار.

ونال مشروع القرار الأمريكي تأييد 11 دولة من الأعضاء الـ15 للمجلس، بينما رفضته ثلاث دول هي روسيا والصين



وشهدت الأسابيع الأخيرة ارتفاعاً في معدلات القتلى والمعاناة في غزة، بينما تهدد إسرائيل باجتياح مدينة رفح جنوبي القطاع، حيث لجأ أكثر من مليون شخص هرباً من الموت.

وتصر حكومة الصهيوني بنيامين نتنياهو على القضاء على حركة حماس، «في معقلها الأخير في رفح». وفيما بدا رد فعل على مشروع القرار الأمريكي، كتب سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان، على منصة إكس (تويتر سابقاً) يقول «لا يوجد غير طريق واحد للهدنة الفورية - هي أنه يجب على حماس أن تطلق سراح الرهائن وأن تستسلم. هذا ما ينبغي للعالم أن يطالب به».

وفي إسرائيل، سيناقش بليكن «الحاجة إلى ضمان هزيمة حماس، بما في ذلك في رفح، بطريقة تحافظ على حياة المدنيين، ولا تعوق وصول المساعدات الإنسانية، وتعزز الأمن العام الإسرائيلي» بحسب الخارجية الأمريكية.

وتعارض واشنطن خطة إسرائيل لشنّ اجتياح بري في رفح، الحدودية مع مصر.

وقال بليكن إنه سيعرض بدائل لخطة إسرائيل في محادثات مع نتنياهو وحكومة الحرب الإسرائيلية «هناك طريق أفضل للتعامل مع التهديد، التهديد المستمر الذي تشكله حماس».

وفي مؤتمر صحفي بالقاهرة، قال بليكن إن المفاوضات مستمرون في العمل على الوصول إلى وقف لإطلاق النار وإن «الفجوات تضيق، وإننا مستمرون في الدفع من أجل اتفاق في (العاصمة القطرية) الدوحة. لا يزال أمامنا هناك عمل صعب، لكنني ما زلت أؤمن أنه ممكن».

كما أكد بليكن استمرار الجهود المبذولة من جانب الولايات المتحدة لتسهيل دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، ودعم مفاوضات تبادل الأسرى والمحتجزين

وأكد مندوب روسيا لدى مجلس الأمن، أن الولايات المتحدة استخدمت الفيتو 4 مرات من قبل لإفشال وقف إطلاق النار في غزة، وقال: الولايات المتحدة اكتشفت أخيراً ضرورة وقف إطلاق النار في غزة بعدما سوى الاحتلال الإسرائيلي القطاع بالأرض.

وأضاف المندوب الروسي، أن دعوة الولايات المتحدة إلى وقف إطلاق النار في غزة تمثل وثيقة مسبقة لإغراء الناخبين في الانتخابات الرئاسية وتجنب محاسبة الكيان الإسرائيلي على جرائمه، مؤكداً أن مشروع القرار الأمريكي بوقف إطلاق النار في غزة مجرد مسرحية، ولن يؤثر على الوضع في المنطقة.

واقترح المشروع الأمريكي هدنة لستة أسابيع وإطلاق سراح 40 رهينة إسرائيلية، في مقابل إطلاق سراح المئات من السجناء الفلسطينيين.

بليكن في إسرائيل

وتزامن المشروع الأمريكي مع زيارة قام بها وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى إسرائيل، ضمن جولة له في الشرق الأوسط استهلها بالسعودية ثم مصر. وتعدّ هذه الجولة هي السادسة التي يقوم بها بليكن للمنطقة منذ هجمات السابع من أكتوبر.

ورأى بليكن أن مشروع القرار الأمريكي من شأنه أن «يبعث رسالة قوية» فضلاً عن كونه «إشارة قوية»؛ إذ من النادر أن تدعم واشنطن مشروع قرار للأمم المتحدة سترفضه إسرائيل، وعادة ما تستخدم واشنطن حق النقض (الفيتو) بمجلس الأمن لحماية إسرائيل من أي مشاريع قرارات ترفضها.

وقال ناثن إيفانز، المتحدث باسم البعثة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، إن القرار «سيمثل بشكل قاطع دعماً للجهود الدبلوماسية المستمرة على صعيد تأمين وقف فوري لإطلاق النار في غزة كجزء من صفقة لتبادل الأسرى».

جلود على عظام

وبينما الحرب دائرة لا يصل سوى القليل من الطعام إلى غزة حيث تعاني الآن نسبة تناهز 60 في المئة من الأطفال دون سن الخامسة سوء التغذية، مقارنة بأقل من واحد في المئة قبل الحرب، بحسب منظمة الصحة العالمية.

واعتبر متحدث باسم الأمم المتحدة أن وقف إطلاق النار أصبح «الأمل الأخير» للناس في غزة ممن يعانون نقصاً شديداً في الغذاء والماء والدواء.

وقال المتحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) جيمس إدر لـ (بي بي سي) إنه رأى في غزة أطفالاً صغاراً عبارة عن «جلود على عظام» بسبب الجوع.

وحذر إدر من أن نحو ثلث الأطفال في غزة ممن هم دون العامين يعانون الآن سوء تغذية حاد، مناشداً إسرائيل السماح بدخول المساعدات إلى القطاع. ولقي نحو 32 ألف فلسطيني مصرعهم منذ بداية هذه الحرب، بحسب وزارة الصحة في غزة.

جرائم الاحتلال تصل إلى الأقصى في رمضان

وفي سياق متصل وصلت جرائم الاحتلال الصهيوني إلى المسجد الأقصى، حيث أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية أن منع المواطنين من الصلاة في المسجد الأقصى جريمة ومخالفة لتعهدات نتنياهو بإبقاء الوضع كما كان سابقاً، والاحتلال يصعد عدوانه وتقييداته وإجراءاته القمعية في الضفة الغربية منذ بداية شهر رمضان المبارك.

وأضافت الخارجية الفلسطينية، أن الاحتلال الإسرائيلي نشر أكثر من 24 كتيبة عسكرية بالضفة الغربية وفرض عليها حصاراً شاملاً وقطع أوصالها بحصارات جزئية على جميع ناطقها، كما أنه نشر كثر من

بهدف الوصول إلى هدنة إنسانية. وكانت القاهرة قد استضافت، اجتماعاً لوزراء خارجية مصر والسعودية والأردن وقطر ووزيرة الدولة للتعاون الدولي بالإمارات وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد المشاركون أولوية تحقيق وقف شامل وفوري لإطلاق النار وزيادة دخول المساعدات الإنسانية للقطاع، وضرورة توفير الدعم الكامل لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وجددوا رفضهم لأيّة محاولات لتهميش الفلسطينيين خارج أرضهم.

واجتمع الوزراء الخمسة والمسؤول الفلسطيني مع وزير الخارجية الأمريكي بلينكن، حيث قال الأخير بعد اللقاء إن «من الخطأ» تنفيذ عملية عسكرية إسرائيلية كبيرة في رفح.

وفي غضون ذلك، أعلنت رئاسة الوزراء الإسرائيلية أن رئيس الموساد سوف يتوجه الجمعة إلى العاصمة القطرية الدوحة، للقاء وسطاء في مسعى لاتفاق بشأن صفقة التبادل مع حماس.

وأوضحت أن الاجتماع يضم رئيس وكالة المخابرات الأمريكية ورئيس الوزراء القطري ورئيس الموساد المصرية ورئيس الموساد.

وفشلت أطراف الوساطة في التوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة قبل بدء شهر رمضان، لكن جولة جديدة من المباحثات بدأت الأسبوع الماضي تستند إلى مقترح من حركة حماس.

ويتمثل موضع الخلاف في المفاوضات في أن حماس تشترط إنهاء الحرب تماماً قبل أن تسلم بقية الرهائن لديها، فيما تقول إسرائيل إنها تنظر في هدنة مؤقتة وليست نهائية.



القطاع مع إسرائيل. وأضاف أنه إذا استمر الصراع حتى نهاية مارس فإن معدل البطالة سيرتفع إلى 57 بالمائة وقالت المديرية الإقليمية للدول العربية في منظمة العمل الدولية، ربا جرادات، إن تدمير البنية التحتية والمدارس والمستشفيات والأعمال التجارية في غزة «دمر قطاعات اقتصادية بأكملها وأصاب نشاط سوق العمل بالشلل، مع تداعيات لا توصف على حياة الفلسطينيين وسبل عيشهم لأجيال قادمة.

وفي غزة، فقدت حوالي 200 ألف وظيفة، وهو ما يمثل حوالي ثلثي إجمالي العمالة في القطاع. وفي الضفة الغربية، وصف التقرير ظروفًا «تشبه الإغلاق» مع وجود أكثر من 650 نقطة تفتيش دائمة ومؤقتة في جميع أنحاء المنطقة والتي تترك آثارًا سلبية كبيرة على الاقتصاد. وأضافت أن أكثر من 300 ألف وظيفة، أو حوالي ثلث إجمالي العمالة، فقدت بالفعل هناك.

750 حاجزًا بالضفة الغربية ونصب مزيدًا من البوابات الحديدية، وفرض على المواطنين سلوك طرق وعرة. وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن الاحتلال حوّل القدس إلى ثكنة عسكرية، ونشر ما يزيد على ثلاثة آلاف عنصر من الشرطة والجيش بداخلها وعلى الحواجز المؤدية إليها والتصعيد الإسرائيلي يدفع باتجاه تفجير ساحة الصراع وإدخالها في دوامة عنف يصعب السيطرة عليها.

نصف الفلسطينيين بلا عمل

من جهتها قالت منظمة العمل الدولية، الإثنين، إن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من المتوقع أن يدفع معدل البطالة بين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة إلى أكثر من 50 بالمائة. وأظهر تقرير جديد أن أكثر من نصف مليون وظيفة فقدت بالفعل منذ السابع من أكتوبر 2023، عندما بدأت إسرائيل عمليات عسكرية انتقامية في غزة ردًا على هجوم شنه

مقاتلو
حركة
حماس
هجمات
عبر
حدود



الكويت ..

ملاحم جديدة للدولة في عهد الشيخ مشعل الصباح.. وخطط لتطوير القطاعات غير النفطية



منذ تنصيب الشيخ مشعل الصباح على رأس دولة الكويت، والدولة تسعى إلى استعادة دورها الريادي داخلياً وخارجياً، حيث بدأ الأمير جولة خارجية زار خلالها غالبية الدول الخليجية، كما أن حكومته بدأت اتخاذ عدة قرارات محورية لتطوير الأداء الاقتصادي في البلاد.

وخلال الفترة الأخيرة بدأت ترسم ملاحم الحقبة الجديدة في الكويت، ويأتي في مقدمتها مكافحة الفساد والترهل الوظيفي، ووضع خطط للخروج من الاعتماد على النفط كمصدر وحيد في الاقتصاد الوطني، عبر خطط تنمية لتطوير القطاعات غير النفطية، والاستفادة من التجارب الخليجية والعربية في هذا المنحنى.

الكويت- مركز العرب

رئيس الحكومة في السعودية

في هذا الإطار زار رئيس الوزراء الكويتي الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح، المملكة العربية السعودية، حيث التقى بولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وعقدوا معاً جلسة مباحثات في جدة، استعرضا خلالها آفاق التعاون الثنائي في شتى المجالات.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن ولي العهد السعودي استعرض مع رئيس الوزراء الكويتي خلال اللقاء «العلاقات الأخوية التاريخية بين البلدين، وآفاق

التعاون الثنائي وفرص تعزيزه وتطويره في شتى المجالات، إضافة إلى بحث عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك».

وأكد سفير دولة الكويت لدى السعودية الشيخ صباح ناصر أهمية زيارة رئيس مجلس الوزراء للمملكة في تعزيز العلاقات بين البلدين والانتقال بها إلى آفاق أرحب.

وقال الشيخ صباح ناصر في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن هذه الزيارة التي يقوم بها رئيس



دولة الكويت عجزاً مالياً في العشرة أشهر الأولى من ميزانية عام 2023/2024 بقيمة 1.09 مليار دينار (3.55 مليار دولار). يأتي العجز المحقق رغم تحقيق الكويت إيرادات بإجمالي 17.80 مليار دينار بالفترة من مطلع إبريل 2023 وحتى نهاية يناير المنصرم، أكثر مصروفات الفترة المذكورة للجهات الحكومية البالغة 17.19 مليار دينار.

وجاء العجز المالي في العشرة أشهر نتيجة تسجيل الميزانية التزاماً بـ1.71 مليار دينار؛ وذلك وفق التقرير الشهري الصادر عن وزارة المالية اليابانية. ويُعرف الالتزام بأنه المبالغ في حكم المصروف لم يتم إثباتها في حساب المصروفات؛ لعدم اكتمال الدورة المستديرة لها حتى نهاية الفترة المعد عنها التقرير. يشار إلى أن العام المالي في الكويت يبدأ مطلع أبريل من كل عام، وينتهي بختام مارس من العام الذي يليه. وكشفت البيانات تسجيل دولة الكويت إيرادات في العشرة أشهر الأولى من العام المالي 2023/2024 91.5 % من المقدر تحصيله في العام المالي ككل البالغ 19.47 مليار دينار.

الإيرادات النفطية أكثر من 95 %

وشكلت الإيرادات النفطية النصيب الأكبر من خزينة الكويت بقيمة 16.35 مليار دينار، بما يمثل 95.2 % عما قدر في الموازنة العامة للدولة بالعام أكمله البالغ

الوزراء لها طابع خاص كونها تأتي بعد زيارة أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح للمملكة وهي الزيارة الأولى لرئيس الوزراء للمملكة بعد توليه منصبه وأضاف الشيخ صباح أن الزيارة امتداد لزيارة الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح وبداية لترجمة ما تم الاتفاق عليه في البيان الكويتي السعودي الذي صدر عقب الزيارة.

أمن واستقرار البحر الأحمر

وكانت السعودية والكويت، قد أكدت في بيان لهما في نهاية يناير الماضي، أهمية المحافظة على أمن واستقرار منطقة البحر الأحمر واحترام حق الملاحة البحرية فيها «حفاظاً على مصالح العالم أجمع». ودعا الجانبان في بيان مشترك، صدر في ختام زيارة أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح للسعودية، إلى ضبط النفس وتجنب التصعيد في ظل ما تشهده المنطقة من أحداث. كما أكد البيان، الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية، حرص المملكة والكويت على تعزيز التعاون الدفاعي وتطوير العلاقات والشراكات الاستراتيجية لحماية أمن واستقرار البلدين والمنطقة.

3.6 مليار دولار عجز ميزانية الكويت في 10 أشهر

وفي سياق متصل تسعى الحكومة الكويتية الجديدة إلى استعادة التوازن في قطاعات الدولة، بعدما سجلت



بعد التعديل، فيما بلغت قيمة شراء الأصول غير المتداولة في العشرة أشهر 821.42 مليون دينار تعادل 45 % من الاعتماد بعد التعديل.

وكانت دولة الكويت قد توقعته في برنامج عمل الحكومة وصول عجز الميزانية العامة للبلاد في الخمس سنوات القادمة دون المضي في الإصلاح الاقتصادي لإجمالي يتراوح بين 45 إلى 60 مليار دينار.

الصادرات تقفز بفائض تجارة الكويت مع اليابان 53.4 %

كشفت بيانات رسمية قفزة قيمة فائض تجارة دولة الكويت مع اليابان لصالح الأولى في شهر فبراير 2024 بنسبة 53.4 % سنوياً، بدعم من الصادرات.

سجلت الكويت فائضاً تجارياً لصالحها مع اليابان في الشهر الماضي بقيمة 83.53 مليار ين ياباني (551.67 مليون دولار)، مقابل 54.45 مليار ين ياباني (359.61 مليون دولار) في شهر فبراير 2023.

ووفق التقرير الشهري الصادر عن وزارة المالية اليابانية، فقد دعم الفائض التجاري، زيادة صادرات الكويت إلى اليابان بنحو 34.2 % عند 101.95 مليار ين (673.33 مليون دولار) في فبراير السابق، مقارنة بـ 75.96 مليار ين (501.68 مليون دولار) بالشهر ذاته من العام المنصرم.

وإلى جانب ذلك، فقد استقبل السوق الكويتي واردات بـ 18.41 مليون ين (121.59 مليون دولار) من اليابان في الشهر الماضي، بانخفاض 14.4 % قياساً بمستواها في فبراير 2023 البالغ 21.51 مليار ين (142.06 مليون دولار)

17.17 مليار دينار.

وتوزعت باقي إيرادات العشرة أشهر بين 1.02 مليار دينار إيرادات السلع والخدمات وإيرادات أخرى، و347.94 مليون دينار الضرائب والرسوم، و80.41 مليون دينار مساهمات اجتماعية، إلى جانب 5.09 مليون دينار إيرادات التخلص من أصول وإيرادات غير تشغيلية أخرى.

وتعد الإيرادات النفطية هي النسبة الأكبر تحقيقاً مقابل المقدّر في الميزانية، فيما تُعد إيرادات التخلص من أصول وإيرادات غير تشغيلية أخرى هي الأقل تحقيقاً للمقدّر بنحو 5.4 % فقط.

وطبقاً للبيانات، فإن الإيرادات النفطية تُشكل وحدها 91.85 % من مجمل إيرادات الكويت في العشرة أشهر.

وبشأن المصروفات فقد بلغت قيمتها في العشرة أشهر المنتهية بختام يناير 2024 نحو 17.19 مليار دينار، فيما بلغت قيمة المصروف والالتزام في الفترة ذاتها 18.89 مليار دينار، بما يُمثل 71.8 % من المصروف والالتزام إلى الاعتماد بعد التعديل.

حاز بند تعويضات العاملين على النصيب الأكبر من المصروف والالتزام لدولة الكويت في العشرة أشهر بقيمة 6.72 مليار دينار، بما يشكل 68.4 % من المقدّر إنفاقه في العام المالي ككل، فيما كان لبند المنافع الاجتماعية النصيب الأقل إنفاقاً بين بنود المصروفات بقيمة 524.38 مليون دينار.

وبلغت جملة المصروفات الجارية - مصروف واعتماد نحو 18.07 مليار دينار بما يمثل 73.8 % من الاعتماد



إذ نالتا المركزين الـ23 والـ24 على التوالي. في المقابل، انضمت إلى قائمة المراكز الـ20 الأولى كل من كوستاريكا (في المرتبة 12) والكويت (13) في الترتيب العام والأولى عربياً). أما أفغانستان ولبنان والأردن، فحققوا أكبر تراجع في مؤشر السعادة منذ مرحلة 2006-2010، في حين حققت صربيا وبلغاريا ولاتفيا أكبر تقدم. وحل لبنان في المركز ما قبل الأخير، وحل عربيا بعد الأردن (125) ومصر (127). وغابت الدول ذات التعداد السكاني المرتفع عن صدارة الترتيب، فكانت هولندا وأستراليا الدولتان الوحيدتان اللتان يفوق عدد سكانهما 15 مليون نسمة في المراكز العشرة الأولى، بينما كانت كندا والمملكة المتحدة الوحيدتان اللتان يتجاوز عدد سكانهما 30 مليون نسمة ضمن المراكز الـ20 الأولى. ودأبت شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة على نشر تقرير السعادة العالمي سنويا منذ عام 2012، والذي يستند معدوه إلى استطلاعات رأي يجيب فيها السكان عن استبيانات بشأن درجة السعادة الشخصية. وتتم مقاطعة هذه البيانات مع عدد من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، ومنها إجمالي الناتج المحلي ومؤشرات التضامن والحرية الفردية والفساد.

وسجل الشرق الأوسط فائضاً تجارياً مع اليابان بقيمة 804.53 مليار ين (5.31 مليار دولار) في فبراير 2024، بنمو 0.4 % عن قيمته البالغة 801.01 مليار ين (5.29 مليار دولار) في فبراير من العام المنصرم. ودعم الفائض التجاري للشرق الأوسط مع اليابان نمو صادراته بنحو 1.3 % إلى 1.09 تريليون ين (7.20 مليار دولار)، رغم زيادة وارداته من اليابان 4 % عند 280.62 مليار ين (1.85 مليار دولار). وكشف التقرير، أن عجز الميزان التجاري لليابان هبط في الشهر المنصرم 59.2 % عند 379.36 مليار ين (2.51 مليار دولار)، مسجلة صادرات بقيمة 8.25 تريليون ين (54.59 مليار دولار)، وواردات بنحو 8.63 تريليون ين (57 مليار دولار).

الكويت الأولى عربياً في مؤشرات السعادة

حافظت فنلندا على ترتيبها كأسعد بلد في العالم بتربيعها على الصدارة للسنة السابعة على التوالي، وفقاً للتصنيف السنوي الذي ترعاه الأمم المتحدة، والذي صدر الأربعاء 20 مارس 2024. وسيطرت الدول الإسكندنافية على مقدمة الترتيب، فحلت الدانمارك ثانياً، تلتها آيسلندا ثم السويد. ونالت فرنسا المركز السابع والعشرين. وعلى الصعيد العربي، حلت الكويت في المرتبة الأولى والثالثة عشرة في الترتيب العام، بينما جاء لبنان وأفغانستان في المركزين الأخيرين. ولم تدرج الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا بين الدول الـ20 الأكثر سعادة للمرة الأولى منذ أكثر من 10 سنوات،

بحضور برلمانيين ودبلوماسيين ومفكرين وإعلاميين..

مركز العرب يطلق مشروع (الوعي) .. ورسائل الشرفاء الحمادي الوثائقية

نظم مركز العرب للدراسات والأبحاث، حفل إفطاره السنوي، ليلة السادس عشر من شهر رمضان المبارك، حيث أقيمت الفعالية على ضفاف نهر النيل، بحضور عدد كبير من الباحثين، والدبلوماسيين وأعضاء مجلس النواب، ونخبة من المثقفين والإعلاميين المصريين والعرب. وأطلق على هامش الإفطار برنامج (بالوعي تبني الأمم) والبرنامج الوثائقي الممتد رسائل الشرفاء الحمادي وسلسلة القيادة التاريخية وكوادر عربية وجولة حول العالم وتحذوا قهروا تخطوا وصلوا ومشروع الوعي، وانطلقت بعرض أهم إنجازات مركز العرب خلال العام الماضي، كما دار نقاش حول آليات تطوير العمل خلال الفترة المقبلة، وقدم الحضور أطروحاتهم وآراءهم حول ما يجب التركيز عليه خلال الأشهر المقبلة.

القاهرة - عبد الغني دياب



إطلاق مشروع بالوعي تبني الأهم.. ورسائل الشرفاء الحمادي .. رمضان 2024



حضور بارز في إفطار العرب

وخلال الحفل عُرض المشروع الوثائقي للمركز، الذي يضم رسائل الشرفاء الحمادي وسلسلة القيادة التاريخية، وبرنامج (كوادر عربية)، وبرنامج (تحذروا قهروا تخطوا وصلوا)، وكذلك جولة حول العالم.. كما شهد الحفل الإعلان عن كتاب (تأملات في رسالة السلام)، و(ساحة فكر)، و(قطوف من كتاب الزكاة)، والمشروع البحثي الأبرز (استراتيجية بناء التضامن العربي)، وكتاب (العقيدة الفكرية للشيخ زايد) الجزء الثاني.. هذا وأطلقت منصة رؤى البحثية لتناول كل أبحاث الشرفاء الحمادي وبعض الأفكار التنويرية التي تتسق مع فكرنا. حضر الفعاليات عدد من أعضاء مجلس النواب المصري يتقدمهم النائب حسام المنده، عضو مجلس النواب المصري ووكيل لجنة التعليم، وعدد من أساتذة الجامعات المصرية وحشد من الصحفيين المصريين والمفكرين العرب من ليبيا وتونس، وعدد من السياسيين وحشد من المحامين المصريين والعرب، وفريق عمل مركز العرب للأبحاث والدراسات.

وكان من بين الحضور، الأستاذ الدكتور محمد يحيى غيدة، واللواء طبيب عصام الدين عبد المحسن، والدكتور أبو الفضل الإسناوي رئيس مركز رة للدراسات والبحوث والدكتور محمد محسن، والدكتور أيمن الرقب، والدكتور رامي زهدي والدكتور أحمد إبراهيم الشريف، والكاتب الصحفي والأديب حسام أبو العلا، واللواء معز الدين السبكي مساعد وزير الداخلية السابق، وعدد من قيادات الإذاعة والتلفزيون المصري منهم، محمد عبدالعزيز رئيس





إذاعة القاهرة الكبرى والإذاعي القدير سامح رجب، رئيس وحدة التدريب الإذاعي، والدكتور محمد طلعت، والباحث محمد بدوي، والصحفي أحمد عبد الله، ومحمد عبد الله، والدكتورة راندة فخر الدين، نواب رئيس مركز العرب، والعميد عماد اليماني الأمين العام لمركز العرب، وعمر عبد الله، ومدير العلاقات العامة شعبان حسني والمدير الإداري كريم عبد المطلب، والمستشار طارق عبد الرحيم والمستشار سيد حسني والمستشار محمد كمال الدين والمستشار معاذ محمد .

كما حضر الحفل، عدد من الدبلوماسيين والمفكرين العرب والأجانب، منهم الدكتور علي جابر من ليبيا، والكاتبة علياء العبيدي، والكاتب الصحفي عبد الغني دياب، والكاتب الصحفي علي فوزي، وعلي العاصي وليلى موسى وأحمد شيخو من سوريا، والكاتب أحمد شعبان، والإعلامي القدير محمد أمين المذيع بالتلفزيون المصري، والمذيع أحمد يوسف مقدم البرامج بقنوات النيل، وأكثر من 50 باحثًا وباحثة من الشباب.

وعقب إطلاق البرنامج، دُعي الحضور الكريم إلى حفل إفطار جماعي حضره ما يربو من 100 شخص





الشريف يستعرض إنجازات المركز

من جهته قال محمد فتحي الشريف، رئيس المركز إن مركز العرب ليس مجرد مركز بحثي تقليدي، بل مؤسسة متكاملة تسعى إلى تحقيق إضافة حقيقية للمجتمع العربي، لافتاً إلى أنه خلال السنوات الماضية أطلق المركز عدداً من المشروعات البحثية والتوعوية، لافتاً إلى أن أحدث هذه البرامج إنشاء وحدة للعمل الوثائقي، وإنتاج الأفلام التسجيلية، التي أنتجت خلال الفترة الأخيرة عدداً كبيراً من السلاسل المصورة، والأفلام التي ترصد وتحلل وتناقش عدداً من القضايا التي تهم القارئ العربي.

وأضاف خلال كلمته أن المركز أطلق مشروع الوعي، ونجح في تسجيله في وزارة الثقافة المصرية، كونه يقدم رؤى وأطروحات متعددة لبناء وعي الإنسان العربي، ويتضمن عدداً كبيراً من البرامج التوعوية التي تخدم قضايا المواطن العربي شرقاً وغرباً.

وأوضح أن غياب الوعي العربي الشامل هو الذي تسبب في ما آلت إليه أحوال البلدان العربية خلال العقد الماضي، وأنه لا بديل عن تصحيح المفاهيم وإطلاق البرامج التوعوية التي تشارك





فيها الحكومات والمجتمع المدني والمؤسسات البحثية والإعلامية.

خطة طموحة للتدريب

وفي سياق متصل أكد العميد عماد اليماني، مدير المركز أن الفترة المقبلة ستشهد مزيدًا من الأنشطة والفعاليات الفكرية والتدريبية، وأن المركز لديه خطة طموحة للتوسع خلال الفترة المقبلة، سواء على مستوى الخدمات التي يقدمها للقارئ والباحث العربي، أو حتى اهتمامه بالباحثين الشباب من خلال التدريب وصقل المعارف.

د. محمد غيدة: التدريب والتأهيل أحد روافد التنمية
وفي الإطار نفسه أكد الدكتور محمد يحيى غيدة، نائب رئيس المركز، وعضو هيئة تدريب بجامعة المنصورة، أن التدريب والتأهيل أحد الروافد الرئيسية لتنمية القدرات البشرية، وتخريج جيل من الشباب العربي القادر على بناء أمتة والنهوض بها.

وأضاف خلال كلمته بالندوة التي أقامها المركز أن تدريب الباحثين وتزويدهم بالمهارات اللازمة للباحث العلمي، سواء على مستوى الأدوات البحثية وكيفية الحصول على المعلومات وتحليلها، أو حتى صياغة هذه المعلومات في قالب منضبط ورشيق.





د. راندة فخر الدين : إطلاق منصة التدريب قريبا
وانتقلت الدكتورة راندة فخر الدين نائب رئيس المركز إلى عدد من النقاط الجوهرية المتعلقة بالتدريب أيضا، مؤكدة أن المركز بصدد إطلاق منصته الرسمية للتدريب خلال الفترة المقبلة، مشيرة إلى أنه في الفترة المقبلة سيكون هناك تعاون أكثر مع عدد من المؤسسات العربية لإعداد برامج تدريبية مشتركة.

د. محمد طلعت: الاهتمام بالجانب الآسيوي
من جهته تحدث الدكتور محمد طلعت، نائب رئيس مركز العرب رئيس وحدة الدراسات الآسيوية ، عن خطط وحدته في الاهتمام بالجانب الآسيوي، والتركيز على إعادة بناء العلاقات المصرية والعربية الآسيوية من جديد بعدما شهدت تراجعًا خلال فترات سابقة. وقال طلعت إن مصر كان لديها علاقات قوية مع كثير من بلدان القارة الآسيوية إلا أنها خلال السنوات الأخيرة بدأت من جديد في إعادة بناء هذه العلاقات، مشيرًا إلى أن هناك كثيرًا من المشتركات بيننا كشعوب عربية وبين الشعوب الآسيوية.

النجار : ضرورة ترسيخ العلاقات المصرية الآسيوية
كما تحدث الكاتب الصحفي عمر النجار، الباحث بالهيئة العامة للاستعلامات، عن ضرورة ترسيخ العلاقات المصرية الآسيوية، مؤكدًا أن الفترة الأخيرة شهدت اهتمامًا أكبر





من قبل صانع القرار المصري بالعلاقات المصرية الأوروبية والأمريكية، إلا أنه يتطلع إلى أن تقدم أوراق المركز البحثية لصناع القرار مناطق جديدة يجب التركيز عليها في العلاقات المصرية الآسيوية بما يخدم خطط التنمية المصرية.

د. أيمن الرقب : فلسطين قضية العرب الأولى
وفي سياق متصل قال الدكتور أيمن الرقب، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس الفلسطينية، إن اللقاء الذي نظمه مركز العرب، يمثل نواة لوجود كيانات عربية حقيقية، تستطيع أن تخدم القضايا العربية وفي القلب منها القضية الفلسطينية التي تمثل القضية الأولى للعرب.

وأضاف أنه متابع لكل أنشطة المركز خلال السنوات الماضية، وأنه متفائل بخطواته التي يخطوها بشكل متسارع في حقل المراكز البحثية العربية، التي تقدم خدمات بحثية تحليلية وتساهم في صناعة الوعي العربي.

د. رامي زهدي: خدمة القضايا الإفريقية
فيما أكد رامي زهدي، مدير وحدة الدراسات الآسيوية، ضرورة التركيز خلال الفترة المقبلة على مساحات من الشراكة بين مصر وأشقائها الأفارقة، مؤكداً أن الفترة المقبلة ستشهد مزيداً من





التعاون بين المركز وبين جهات إفريقية لخدمة القضايا المشتركة. ولفت إلى أن المركز خلال الفترة الماضية قدم عشرات الفراءات والتحليلات والمقالات البحثية التي تشرح وتفند أهم القضايا الإفريقية، وترکز على نقاط التعاون المحتمل، بين الشعوب الإفريقية، والدور الذي يمكن أن تلعبه مصر في تفعيل هذه الشراكات.

عبد الغني دياب : منصات إعلامية وبحثية متعددة

وعطفاً على ذلك أكد الكاتب الصحفي عبدالغني دياب، رئيس تحرير المنظومة الإعلامية للمركز، أن المركز لديه عدد من المنصات المتخصصة، منها منصة مركز العرب ومجلة رؤى البحثية، وهما متخصصتان في نشر المقالات البحثية والرؤى الفكرية، بالإضافة إلى عدد من المواقع الإخبارية التي تناقش القضايا العربية. وأضاف أن الخطة الإعلامية تنطلق من دوائر اهتمام المركز، التي تبدأ بالدائرة المصرية، ثم العربية ثم الإسلامية، ثم العالمية، مؤكداً أن المركز يقدم يومياً تقريراً خبرياً عن إحدى الدول العربية، بالإضافة إلى باقة من المقالات والأبحاث الدورية.





وتطرق إلى الحديث عن مجلة العرب الشهرية التي تصدر مطلع كل شهر ميلادي بالاشتراك مع عشرات الباحثين العرب الذين يقدمون أطروحاتهم الفكرية بشكل دوري عبر صفحات المجلة، ويأتي في مقدمتهم المفكر العربي الكبير علي محمد الشرفاء الحمادي.

د. عبد المحسن : توسيع المشاركة في الملف الطبي

فيما شدد اللواء طبيب عصام عبد المحسن، على أن وحدة الدراسات الطبية قدمت خلال الفترة الماضية استعراضاً لأحدث الأبحاث الطبية العالمية، كما قدمت الوحدة العديد من الدراسات والأبحاث والمقالات التي تهم قطاعاً كبيراً من القراء العرب، وكذلك قدمت لهم عشرات النصائح في أوقات الأزمات الصحية، مؤكداً ان المركز سوف يضم عددا من الاطباء في المرحلة المقبلة

أحمد شعبان : أفكار الشرفاء الحمادي ركيزة الوعي

وتحدث المفكر الإسلامي أحمد شعبان، الذي أثنى على أفكار الشرفاء الحمادي، مطالباً بوضع خطة محكمة لمشروع بناء الوعي، لافتاً إلى أنه يتطلع إلى وجود مسار فاعل وحققيقي لبناء الوعي بما يخدم قضايا الوطن العربي.

عبد العزيز : ضرورة إطلاق البرنامج والترويج له

كما طالب الإذاعي القدير محمد عبد العزيز رئيس إذاعة





القاهرة الكبرى، بضرورة إطلاق البرنامج والترويج له بشكل فعال في كافة المؤسسات الإعلامية، خصوصًا الإعلام الجديد الذي يخاطب الشريحة الأوسع من الشباب العربي.

الإدريسي : ضرورة وجود تكامل بين وحدات المركز
وفي سياق متصل أكد الإعلامي أحمد يوسف الإدريسي ضرورة وجود تكامل بين وحدات المركز، لافتًا إلى من الجيد أن يكون هناك وحدات متخصصة في الدراسات الآسيوية والإفريقية والطبية والدينية وغيرها من المراكز البحثية، إلا أنه يجب أن يكون هناك شبه توافق فكري على إنتاج منتج متنوع ومتكامل.

نبذة عن مشروع (بالوعي تبني الأمم)
بخصوص مشروع (بالوعي تبني الأمم) الذي وثقه المركز رسميًا في وزارة الثقافة المصرية، فيمكن شرح أبعاده في النقاط التالية:

غياب الوعي وهدم الأوطان
عندما يغيب الإدراك والإحساس بما يدور حولنا من أمور سياسية واقتصادية واجتماعية، من السهل واليسير أن تقود المغيبين إلى الطريق الذي ترغب أن يذهبوا إليه، هنا تنمو الشائعات وتستطيع أن تغيب الحقائق عن هؤلاء الناس.

قيمة الاستقرار
ويترتب على ذلك عدم إدراك هؤلاء الناس بأهمية قيمة الوطن والاستقرار والنماء والسلام والحق والعدل



والحقوق والواجبات، وتستطيع وقتها أن تنفذ ما تريد من تأمر عليهم، لأنك غيبت الوعي وقدمت لهم حقائق زائفة صدقت وقرست، ولذلك يبقى الوعي والإدراك من أهم ركائز الدول التي ترغب في التقدم والاستمرار.

أهمية الوعي في بناء ركائز الدول

كل تنمية وتقدم اقتصادي واجتماعي مهدد بالانهيار حال غياب الوعي، وكل تعثر وفشل قابل للمضي والنجاح حال وجود وعي، فمن يع ويدرك لا يهدم وطناً ولا يتعرض للمال العام ويحافظ عليه قدر محافظته على المال الخاص، فالوطن في عرف أصحاب الوعي ليس حفنة من التراب، ولكن الوطن هو الأهل والأرض والعرض، فالأوطان باقية والأشخاص زائلون، فإذا ضاع الوطن ضاع كل شيء، فأصحاب الوعي يعرفون المتأمرين ويدركون خطرهم على استقرار البلاد، فعندما يغيب الوعي تهدم الأوطان وتشرذم الأنفس وتغتصب الثروات، فالمشاهد حاضرة في الوطن العربي وتدل وتؤكد أن غياب الوعي مكن الخونة والمتأمرين وعباد المال من النيل من بلادنا، فأزهقت الأرواح وسرقت الأموال وهجر من نجا من هؤلاء، وأصحابنا غرباء في أوطاننا.





ركائز وأفكار الشرفاء الحمادي كنموذج للبحث
 لقد بُنيت فكرة البحث على عدد من الركائز المهمة والأطروحات التي قدمها المفكر العربي الإماراتي الكبير الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي من خلال مجموعة من المؤلفات التي تطالب برفع الوعي وتؤكد بالأمثلة والبراهين كيف فرق غياب الوعي المجتمعات العربية، وكيف نالت منهم الفرقة، من خلال بعض الأساطير التي روجت على مر العصور وطمست كل شيء حتى الخطاب الديني الذي استغل مروجوه غياب الوعي.

الشرفاء الحمادي ومخاطبة العقول

لذلك حاول الأستاذ علي تقديم أطروحات جديدة تعيدنا إلى حقيقة الإسلام والخطاب الإلهي الصادق الذي يدعو إلى الرحمة والعدل والسلام، ويخاطب أصحاب العقول والفكر والوعي والإدراك، ولذلك أسست لهذا البحث العلمي عن الوعي ومفهومه وأهميته من خلال جانب نظري للتوضيح وجانب عملي للتطبيق والتنفيذ.

الجانب التطبيقي للبحث

إن مهمة البحث العلمي تكمن في الجانب التطبيقي، وأي بحث علمي لا تستطيع تطبيقه على أرض الواقع فهو غير مفيد، ولذلك ركز البحث





الخاص بالوعي على إمكانية تطبيق ما جاء في الطرح من خلال عدد من البرامج المتنوعة التي طرحت لتعالج الإشكالية المتعلقة بالبحث وهي الوعي.

تعريف الوعي

الوعي في أبسط تعريف له بعيداً عن الآراء الفلسفية المعقدة هو إدراك الحقائق في كل ما يدور حولنا، وذلك عن طريق اتصال الإنسان بمحيطه، وأن يكون هذا الوعي حقيقياً غير زائف.

الوعي الحقيقي والزائف

وحتى تصل إلى درجة عالية من الوعي يجب أن تدقق في كل الأطروحات التي تقدم لك وتقارنها بالواقع المحيط بك، هنا يصعب على المتأمرين تنفيذ أي مخطط لهم وتحويل الوعي الحقيقي إلى زائف.

تثبيت الوعي

لذلك شمل هذا البحث عدداً من البرامج التي نستطيع من خلالها وضع الأمور في نصابها الحقيقي وتثبيت الوعي الجمعي للناس حتى لا يتم تحويله إلى وعي زائف، فعندما تنتشر الشائعات في مجتمع معاً، لا بد أن يكون هناك جزء من الحقيقة يتم وضع ركائز الشائعات عليه حتى تنجح وتحقق الهدف في تغييب الوعي وتحويله إلى وعي زائف، وسوف أتناول في أحد برامج البحث التطبيقية الوعي الزائف وتأثيره سلبياً على المجتمعات





ومساهمته القوية في تنفيذ التآمر على الأوطان.

الوعي قضية مجتمعية

إن قضية الوعي قضية مجتمعية لا بد أن يشارك فيها الجميع لتحقيق المراد، فمن دون وعي لا تستطيع أن تبني الأوطان، فالجهل يهدم، وغياب الوعي يضع التنمية في دائرة الخطر، ويوقف الاستقرار، ويقوض الأمن.

الوعي ومعالجة المشاكل

البحث العلمي الدقيق يجب أن يعالج كافة الأطر للمشكلة، ولذلك سوف أتناول في هذا البحث الأدوات التي أدت إلى غياب الوعي وانتشار الخرافات وانسياق الناس وراءها، وهو ما خلف مشهداً عبثياً يعيش فيه المجتمع العربي، وغياب الوعي ساهم في سقوط دول وهدم مؤسسات وتمكن مجموعات إرهابية ومتطرفة من مفاصل الدول، وهذا المشهد سيكون نموذجاً تطبيقياً في البحث.

الأهداف

لقد حدد هذا البحث عدداً من الأهداف منها:

- 1- وضع برامج قابلة للتنفيذ تستطيع من خلالها الوصول إلى كل شرائح المجتمع.
- 2- وضع برامج خاصة لكل فئة مستهدفة من البرامج من خلال استخدام كل الوسائل المتاحة للوصول إلى الأفراد، من منصات الإعلام المتنوعة المسموع والمقروء والمرئي،





وكذلك التدريب والتأهيل والتوعية.
3- وضع برامج سهلة ميسرة بلغة بسيطة تستطيع من خلالها أن تصل إلى العوام من الناس
4- التعاون مع الفاعلين في المجتمع للوصول إلى الناس عامة من مثقفين وفنانين ورياضيين، مع وضع تصوّر لحملات رفع الوعي من خلال إعلانات تستهدف بناء الوعي.

5- تدريب وتأهيل مجموعة من الشباب في كل المحافظات ليكونوا قادة للوعي والفكر في محيطهم، وخاصة الشباب النموذجي المتفوق علمياً وأخلاقياً والمؤثر في محيطه.
6- الاستعانة بأعضاء مجلس النواب في دوائرهم ووضع حقائب تدريبية تستهدف ناخبهم ومؤيديهم، وكذلك الأحزاب السياسية.

الفرضيات الخاصة بالبحث

لابد أن نضع فروضاً لنجاح البحث، خاصة أن عملية الوعي تتطلب دراسات متأنية لكيفية الاستهداف، وذلك يتم من خلال إلمام كل فريق العمل بمجريات الأمور في الدولة المستهدفة، فلا بد أن يكون لدينا أرقام حقيقية حول الموقف الاقتصادي والاجتماعي، وأن تكون الاستراتيجيات التي وضعتها الدولة معلومة لنا حتى نطلع الناس عليها، وكذلك الخطط المستقبلية. فمثلاً، لا بد أن نقدم تصوراً لكيفية تطبيق ما جاء في البحث، وكذلك الفرضيات الخاصة بمواجهة بعض المشاكل الناجمة عن غياب الوعي، وخاصة في القضايا المثارة حديثاً، إذ يجب أن يتم الاطلاع على آخر المتداول من أخبار وتنفيذها وكشف الشائعات ومن يقف وراءها والغرض منها.

أنواع الوعي

1- وعي تلقائي، وهو كل ما يصاحب فكر الإنسان وسلوكه، وهو أهم ما يميزه عن الحيوانات.
2- وعي سيكولوجي، وهو الذي يظهر في الحياة العملية ويتجسد على شكل وعي سياسي أو أخلاقي.



3- الوعي العفوي التلقائي، وهو ذلك النوع الذي يكون أساس قيامنا بنشاط معين.
 4- الوعي التأملي، وهو على عكس الأول يتطلب حضوراً ذهنياً قوياً، ويرتكز على قدرات عقلية عليا، كالذكاء، والإدراك، والذاكرة.
 5- الوعي الحدسي، وهو الوعي المباشر والفجائي الذي يجعلنا ندرك أشياء، أو علاقات، أو معرفة، دون أن نكون قادرين على الإتيان بأي استدلال.
 6- الوعي المعياري الأخلاقي، وهو الذي يجعلنا نصدّر أحكاماً قيّمة على الأشياء والسلوكيات فنرفضها أو نقبلها، بناء على قناعات أخلاقية.

نتائج البحث

في حال تطبيق البحث بشكل احترافي في الجانب العملي سيكون له مردود إيجابي كبير على المنطقة الجغرافية التي يطبق فيها، وهذا الأمر يحتاج إلى تكاتف من كل أفراد المجتمع، وسيكون للمواد التي تقدم لرفع الوعي دور حاسم في رفع الوعي.

الحلول والمقترحات

حتى نحقق نتائج إيجابية في رفع الوعي لا بد أن تكون هناك قاعدة مرنة لتطبيق البرنامج حسب الدولة المستهدفة، فكل مجتمع يملك موروثات ثقافية ودينية تحتاج إلى وقت طويل ومجهود جبار لتغييرها أو تصحيحها، فالمعلومة الخاطئة تشكل عبئاً كبيراً على المدرب لتصحيحها ودحضها، وهذا الأمر يتطلب ترتيبات معينة سيتم وضعها تفصيلاً في جانب التطبيق العلمي للبحث.

الجانب التطبيقي (العلمي)

الجهات المقترحة لتنفيذ الجانب العملي في البحث:

مركز العرب للأبحاث والدراسات
 مؤسسة رسالة السلام العالمية
 المستهدف: الوطن العربي

مكان التدشين: مصر - القاهرة - ثم باقي الدول





العربية.

الهدف الأساسي للبحث: رفع الوعي لدى المواطن العربي المشارك في تطبيق البحث: أعضاء مجلس النواب في دوائرهم الانتخابية، الأحزاب السياسية، المؤسسات والوزارات وخاصة الشباب والرياضة والتضامن الاجتماعي والهيئات الإعلامية الحكومية، النخب السياسية والفكرية ورجال الأعمال، مؤسسات المجتمع المدني.

طريقة تنفيذ الجانب التطبيقي للبحث:

أولاً: الجانب الإعلامي للبحث

يتم طرح الأفكار الرئيسية للبحث في كل وسائل الإعلام العربية وكافة منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وتتضمن الأفكار والمرتكزات والبرامج التالية:

- 1- برنامج تعريف الوعي.
- 2- برنامج أهمية إدراك الشعوب للحقائق.
- 3- برامج رفع الوعي وكشف الأكاذيب.
- 4- برنامج مواجهة (وأد) الشائعات.
- 5- برنامج الحفاظ على الممتلكات الخاصة والعامّة للدول.
- 6- برنامج التعريف بالمشروعات المنفذة والخطط الاقتصادية للدول.
- 7- برنامج شرح وتوضيح رؤية (2030) لكل دولة.
- 8- برنامج شرح الخطط الاقتصادية التي نفذتها الدول لمواجهة الأزمات الاقتصادية العالمية.
- 9- برنامج الحوار المتمدن.
- 10- برنامج إعادة النظر في التشريعات الخاصة بعقوبة مروجي الشائعات.
- 11- برنامج التحقق من المعلومات وعدم التداول دون معرفة المصدر.
- 12- برنامج توحيد الخطاب الإعلامي لخدمة الوطن.
- 13- برنامج كشف الوعي الزائف.
- 14- برنامج الأخلاق والبعد عن التلاسن.
- 15- برنامج الهوية وحب الوطن.
- 16- برنامج الثقافة الشبابية.
- 17- برنامج إعادة بناء الفكر الجماعي.
- 18- برنامج نبذ العنف والتطرف.





19- برنامج مجابهة دعوات التحريض.

20- برنامج المشاركة المجتمعية لـ(الوزارات المعنية).

ثانياً: الكوادر المشاركة

استقطاب مجموعة من المفكرين والمثقفين والباحثين للكتابة عن البرامج السابقة الخاصة بالوعي وشرح أهمية ذلك في تحقيق الاستقرار للشعوب، وسيقوم المركز والمؤسسة بإعداد حقائب تدريبية احترافية تستخدم في جانب النشر الإعلامي وجانب التدريب والمحاضرات والندوات.

ثالثاً: الاستهداف المناسب للجمهور

حتى يتم الاستفادة من المبادرة لا بد من وضع أسلوب علمي في النشر والتطبيق والتدريب على تنفيذ البحث مع صناعة محتوى مرئي احترافي للتوعية ببعض القضايا وعرض ما قامت به الدولة من خلال أرقام، لأن لغة الأرقام هي الأصدق، كما يتم إنتاج أفلام وثائقية بشكل احترافي يوضع على منصات مختلفة ويتبناه الإعلام الرسمي والخاص للدولة.

رابعاً: الفعاليات والتدريبات المقترحة تنفيذها

عقد فعاليات تدريبية للشباب على مستوى الدولة يشارك فيها مجموعة من النخب (سياسيين وإعلاميين وممثلين لبعض جهات الدولة)، مع عقد ندوات جماهيرية بالتعاون مع أعضاء مجلس النواب في دوائرهم لتوضيح جهود الدولة في تنفيذ المشروعات، والتركيز على الدوائر والمدن التي يحظى نوابها بشعبية كبيرة بين أبناء دوائرهم، مع الأخذ في الاعتبار إعادة توظيف ما يقال في هذه الندوات على مواقع التواصل، وتوضيح أبرز وأهم المشروعات والتوعية بمخاطر الثورات الهدامة وتجنب أخطاء الشعوب العربية التي هدمت دولها في ثورات 2011.

مواد الجانب التطبيقي للبحث والأشخاص

المشاركون في التنفيذ:

قبل التنفيذ لا بد من إعداد المواد العلمية ومراجعتها بشكل دقيق من فريق متخصص، كل في مجاله، وخاصة المرتكزات العشرين للمبادرة. اختيار الأشخاص المشاركين في تنفيذ البحث بعناية



فائقة، وأيضاً إعداد المواد التي تطرح في الفعاليات بعناية، بحيث تكون متوافقة مع بيئة ومكان الطرح.

التطوع في تنفيذ برنامج البحث:

يتم فتح باب التطوع في تنفيذ برنامج الوعي حسب الطرح البحثي على مستوى الدولة، ويتم مخاطبة الشباب وحثهم على المشاركة.

شعار الجانب التطبيقي للبحث:

يتم تصميم شعار يعمم على مستوى الوطن العربي خاص بالحملة.

الصفحة الرسمية:

إنشاء صفحة رسمية على مستوى الوطن العربي لتنفيذ البحث، مع الاستعانة بصفحات الفنانين والمفكرين المؤثرين للمشاركة والترويج. تكوين فريق عمل لمتابعة آليات التنفيذ. مطالبة أعضاء مجلس النواب في الوطن العربي لأنهم يمثلون الشعب بتنفيذ برنامج الوعي في دوائرهم، وأيضاً يدرج المرشحون البرنامج في حملاتهم الانتخابية.

مبادرة (بالوعي تبني الأمم)

البرنامج الخاص بـ (جمهورية مصر العربية)

يتضمن البرنامج الخاص بجمهورية مصر العربية، وهي المحطة الأولى لتنفيذ البحث عددًا من الفعاليات الخاصة بالوعي والموجودة في فكرة البحث وهي البرامج العشرة لرفع وزيادة الوعي وإسدال ستارة سوداء على الجهل والتخلف والعنف.

المرحلة الأولى تتكون من التالي:

1- برنامج حماية الأمن القومي المصري، وفيها يتم عرض المخاطر التي تهدد الأمن القومي في مصر وكيفية مواجهة تلك التحديات والمعالجات السريعة للشائعات، وهذا البرنامج سيكون من خلال حملة تسويق على السوشيال ميديا، ثم مجموعة من المقالات والمعالجات التي تنشر في



مواقع وصحف، وتكون محور الأحاديث التلفزيونية مع إنتاج أفلام وثائقية وترويجها على نطاق واسع، ثم المؤتمرات والفعاليات التدريبية، ومركز العرب أعد جيدًا البرنامج والأفكار المطلوب تنفيذها بشكل مفصل.

2- برنامج خاص بمخاطبة السادة أعضاء مجلس النواب للمشاركة في المبادرة حتى يتم الوصول إلى كل فئات المجتمع في دوائرهم وعقد لقاءات جماهير وفعاليات تساهم في رفع الوعي الجماهيري وإدراك الجميع أهمية الحفاظ على المكتسبات الوطنية، مع شرح اقتصادي مفصل ومدعم بالأرقام لكل المشروعات التي أنجزتها الدولة، وذلك من خلال مواد وثائقية مرئية ومسموعة ومقروءة تنشر وتوزع على أبناء الدائرة

3- برنامج حماية الوطن، وهو يأتي ضمن المبادرة ويساهم في تحقيق التلاحم بين القوى التنفيذية في الدولة الجيش والشرطة والشعب.

4- المرحلة الأولى تنفذ في كل محافظات مصر من خلال النواب كل في دائرته، ويتم تزويد النواب بكل الأمور التي تخص الفعالية من خلال مجلس أمناء تطبيق البحث من مواد إعلامية وتنظيم الاحتفالية واختيار أعضاء المنصة وطرح البرنامج والتسويق.

5- بعد انتهاء المرحلة الأولى تبدأ المرحلة الثانية وهي مرحلة تدريب وتجهيز كوادر شبابية لتكون نواة لمشروع قومي لرفع الوعي بشكل دائم. وفي الختام نقول إن هذا العرض جزء من الفعاليات التي طرحها بحث (بالوعي تبني الأمم) الخاصة بالدولة المصرية، وسيتم وضع برامج لكافة الدول العربية بمشاركة أشقاء وقيادات فكرية وثقافية من تلك الدول المستهدفة.. من مصر ننطلق وإلى الوطن العربي نسير.



الحلقة الأولى سلسلة القيادة التاريخية (وثائق مشروع بالوعي تبني الأمم)

نقدّم خلاصةً لأبرز أقوال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كما جاءت في كتاب (القيادة التاريخية) الذي أعده الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي مدير ديوان الشيخ زايد سابقاً



“إنّ كل شيءٍ في هذه الحياة هو بإرادة الله سبحانه وتعالى، يسيرها ويدبّرُها... وعلى العبد أن يسعى لرضا ربه، وأن يفعل ويتوكل، وعلى الله التوفيق..”

زايد بن سلطان آل نهيان

وفيها نقدّم خلاصةً لفكر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، من خلال عرض بعض أقواله ومواقفه، خلال تأسيس وقيادة دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي قدّمها وألقى الضوء عليها الأستاذ: علي محمد الشرفاء الحمادي، مدير ديوانه السابق، من خلال مجموعة مؤلفاتٍ بعنوان (القيادة التاريخية).



- بناء الإنسان القادر على تحمّل المسؤولية وانطلاقاً من هذه الفلسفة، كانت مواقفه الإنسانية المتتالية -رحمه الله- تأكيداً لرؤية مبدئية أساسية، هي أن الإنسان هو أعظم استثمارٍ لأية دولة تتطلع إلى الازدهار والتقدم.

دولة قوية ومواطنن مطمئن

ويؤكد الكاتب أن اهتمامات الشيخ زايد، تركزت على تشييد دولة قوية يعيش فيها المواطن مطمئناً، تتحقق له فيها الرفاهية، دولة ذات سيادة محددة المعالم، تمد اليد للجميع من أجل التعاون البناء، على أسس من الاحترام المتبادل، دون أدنى مساس بالسيادة الوطنية، وبذل كافة الطاقات في دعم العالم العربي وتأكيد وحدته، إيماناً بأن قوة العرب في وحدتهم، ومناصرة حقوق الإنسان في أي مكانٍ في العالم، وتأييد حرية الشعوب.

الغائب الحاضر

ويكمل الشرفاء قائلاً: إن عام (2018) كان ذكرى مرور مائة سنة على ميلاد الشيخ زايد، فاحتفل الشعب الإماراتي ومحبو (زايد) في الوطن العربي والعالم بإنجازاته التاريخية، تحت شعار «عام زايد»، ليكون مناسبة وطنية لإبراز دور المغفور له في تأسيس وبناء دولة الإمارات، إلى جانب إنجازاته المحلية والعالمية.

على سبيل التقديم

لقد استهلّ الشرفاء الحمادي سلسلة القيادة التاريخية بمقدمةٍ وضّح فيها المضمون، إذ وصف السلسلة بأنها (خلاصةً لفكر الشيخ زايد).

مسؤولية عظيمة

يقول الشرفاء الحمادي في مقدمة سلسلة (القيادة التاريخية)، أن للقيادة دوراً تاريخياً، ومسؤوليةً عظيمة، تأخذ بيد الشعوب إلى طريق التقدم، ومسيرة التطور، وترفع من شأنها لتلحق بركب الأمم، وتساهم معها في بناء حضارة الإنسان وصياغة مستقبله.

عاشق الصحراء

ويضيف قائلاً: لقد شاءت العناية الإلهية أن تسند دور القيادة في هذه الدولة للقائد المؤسس، المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ذلك الرجل الذي عاشق الصحراء وصفاءها، وأحبّ فيها ضوء الشمس الساطع فأكسبه ذلك وضوح رؤية ومضاء عزم.

أهداف ثلاثة

ويكمل الشرفاء مقدمته فيقول: لقد حدد -رحمه الله- ثلاثة أهداف تطوي بها المنطقة مرحلةً لتنتقل إلى آفاق المستقبل، وهي:

- تطوير المنطقة
- تحقيق الرفاهية للمواطن



أجزاء تسعة

وقد جمعنا هذه الخلاصة الفكرية في تسعة أجزاء، تحت عنوان «القيادة»، تتناول شتى الموضوعات الوطنية والقومية والدولية، اختيرت جميعاً من خطاب وتوجيهات زايد، ومن تصريحاته ومقابلاته وأحاديثه الإذاعية والصحفية والتلفزيونية، ومن مواقفه التي تضمنتها بعض البيانات المشتركة على مدار السنوات العشر الماضية.

تسلسل وتوثيق

وقد نسقت هذه الأجزاء وبُوتت على أساس موضوعي وتسلسل منطقي، وتم توثيقها بحسب المناسبات التي وردت فيها وتواريخها، ليرجع إليها من يرغب في أن يستزيد معرفةً بمواد السلسلة وموضوعاتها وظروفها الزمانية، وهو جهدٌ استغرق سنواتٍ في تجميع المواد وتوثيقها وفرزها وتبويبها في نسقٍ فكري منظم، وذلك بغرض محدد هو

1. بيان الأسس النظرية والمنطلقات الفكرية للعمل الوحدوي الذي قاده زايد، طيب الله ثراه.
2. رسم منهج من واقع التجربة الاتحادية لتقويتها، وحفز مسيرتها على مواصلة الانطلاق لتحقيق الطموح القومي بالوحدة العربية الكبرى من الخليج إلى المحيط.
3. توفير مرجع أساسي لفكر زايد العربي -الوحدوي- الإنساني، والذي بدونه لا يستقيم أي بحثٍ أو دراسة في التجربة الوجدوية لدولة الإمارات العربية المتحدة وتقويمها تقويمًا موضوعيًا وإيجابيًا.

رمز الحكمة والخير

ويضيف الشرفاء ويقول: من المؤكد أن هذا الاحتفاء يجسّد المكانة الاستثنائية والفريدة التي يمثلها الشيخ زايد «طيب الله ثراه»، لدى كل إماراتي وعربي، وفي مختلف دول العالم، فهو القائد المؤسس لدولة الاتحاد، وواضع أسس النهضة العصرية التي تشهدها الدولة على المستويات كافة، وهو رمز الحكمة والخير والعطاء، ليس في الإمارات والخليج فحسب، وإنما على المستويين العربي والدولي... ولا تزال مواقفه ومبادراته شاهدة على استثنائيته بوصفه قائداً عصرياً يحظى بتقدير جميع شعوب ودول المنطقة والعالم.

منهج وفلسفة الشيخ زايد في الحكم

ومساهمةً منا في هذه المناسبة الطيبة العزيزة، تأتي هذه السلسلة من الإصدارات، والتي تشمل جمع أقواله وتبويبها، بهدف أن يتعرف الناس في العالم أجمع على فلسفته في القيادة، وإثبات أن الإنجازات تظل شاهداً على الترابط الدائم بين الفكرة والعمل، بين الإيمان بها، والسعي المخلص من أجل أن تتحول إلى واقع ملموس

بنيان فكري متماسك

هذه السلسلة، تشكل بمجموعها بنياناً فكرياً متماسكاً لرؤية وحدوية عربية وإنسانية، واثقة ومتفائلة، تنبع من إيمان عميق بالله، وتنطلق من اعتمادٍ راسخٍ بوحدة الأمة العربية نشأةً وتاريخاً ومصيراً. وبقدرةٍ غير محدودة على العطاء.

الحلقة الثانية سلسلة القيادة التاريخية (وثائق مشروع بالوعي تبني الأمم)

نقدّم خلاصةً لأبرز أقوال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كما جاءت في كتاب (القيادة التاريخية) الذي أعده الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي مدير ديوان الشيخ زايد سابقًا



تحدث الصحفي الهندي الشهير "كارانجيا" عن الشيخ زايد فقال (رأيت في زايد رجلاً يؤمن إيماناً عميقاً بأن له رسالةً تاريخيةً يريد أن يحققها، وله فلسفةً اجتماعيةً تنبع من شخصيته الذاتية).

الصحفي الهندي الشهير "كارانجيا"

أهلاً بكم في
رحلة جديدة مع أقوال الشيخ زايد كما
جاءت في كتاب (القيادة التاريخية)



وعن أعمالهم، فإنه يهين لهم من أبنائهم قادة يجتمعون على طريق الخير، ويرفعون مستوى مواطنيهم. الرجل المسؤول يستطيع أن يحوز حب أبنائه إذا شعروا أنه موضع ثقتهم وأنه يقف موقف الأب من أبنائه يرضى شؤونهم ويهتم بمشاكلهم، ولا يميز بينهم. وأي مسؤول يتجاهل هذه العناصر فإنه لا يكون صالحاً لتولي المسؤولية.

القائد والقاعدة

إن إيمان الناس بالله وإيمانهم بقائدهم الذي يعمل لصالحهم، ومن أجل مستقبل أولادهم شيء مطلوب لمصلحة الشعب ولبناء الأمة. وإن الأمم تكافح وتتعب من أجل مستقبل أفضل لأبنائها، ونحن يجب علينا أن نكافح أكثر وأكثر من أجل مستقبل دولتنا. إننا نتطلع إلى مستقبل أكثر سعادة.. ولهذا يجب أن نتعب ونعرف ونكافح.. فهذا قدرنا. وإننا اليوم نزرع ليحصد جيل المستقبل ثمرات ما نبذر اليوم، وعليهم أن يزيحوا عليه ويورثوه لمن بعدهم.. هذا هو طريق الإنسان الذي يحب وطنه ويخلص لقومه وأهله. إن القيادة والشعب عنصر وكيان واحد متكامل وغير قابل للتجزئة، ولا حواجز إطلاقاً بين الحاكم والحكومة. إن كل عمل يرفع مستوى أبنائنا وإخوتنا والوطن هو واجب علينا كلنا، صغيرنا وكبيرنا، ونحرص عليه كل الحرص، بعد

المنابع الروحية الإيمان العميق بالله يقول الشيخ زايد:

فلسفتي في الحياة هي أنني مؤمن بأن الأمور كلها بيد الله سبحانه وتعالى، وأن على الإنسان أن يعمل من وحي إيمانه بالله في جد واجتهاد، فإذا وفقت في السعي حمدت الله على توفيقه، وإذا أخطأت في الاجتهاد عدت عن الخطأ إلى الصواب.

إن كل شيء بهذه الحياة هو بإرادة الله سبحانه وتعالى، يسبّرها ويديرها، وعلى العبد أن يسعى لرضاء ربه يفعل ويتوكل، وعلى الله التوفيق.

ومتى كان إيمان الإنسان بربه قوياً فإن الله يهبه راحة الضمير، وتلك هي السعادة القصوى.

إن ثمة حقيقة واضحة في هذه الحياة وهي أن من يقود عباد الله إلى الإخلاص، ورضي الله عنه، فهو سعيد وسيصل إلى المنزلة التي ينشدها من السمو والرفعة وإلا أرسل الله غيره ليقود.

القائد والأمة

وعن القائد والأمة يقول الشيخ زايد:

إن الله إذا رضي عن أمة بعث إليها قائداً يرضى عنه، وإذا رضي الله عن القائد بعثه إلى أمة يرضى عنها، وهداه إلى أن يقود أمته إلى سواء السبيل، الذي يرضاه.

فصلاح الأمة ورفعتها ليس بيد الإنسان أبداً، وإنما بيد الله سبحانه وتعالى.. فإذا أحب الله عباده ورضي عن سيرتهم،



سبل الرفاهية والتقدم، ومن أجل هذا الهدف يجب أن يعيش بين شعبه ليتحسس رغباته، ويعرف مشاكله، ولن يتحقق له ذلك إذا عزل نفسه عنهم.

الغرور القاتل

إن الغرور قاتل.. ومهما تبلغ درجة المعرفة عند الحاكم أو الشخص فإن الغرور يبعده عن الصواب، ويبعده عن الطريق الصحيح.

إن سيدنا محمدًا صلى الله عليه وسلم كان خير البشر، وخير الرسل، وكان يلتقي بالناس ويتكلم معهم، وكان أي فرد يستطيع أن يتوجه إلى حيث يجلس (صلى الله عليه وسلم) ويسأله ما يشاء.

ونحن لسنا ملائكة، ولسنا بأنبياء، فلماذا لا نفتح للجميع الأبواب ونلتقي بالجميع.

أما بالنسبة للثروة فإنها ملك للأمة بأسرها وليست ملكًا لفرد. وما القائد إلا أمين على الأمة وثروة الأمة، ويجب على الأمين أن يرعى الأمانة كما يريد الله.

إن قائد أي أمة ليس سوى فرد من أفرادها، ومن هنا يجب على القائد أن يكون أمينًا على أمته تمامًا كما هو أمين على أسرته.

إن هذه هي طريقتنا.. وهذه هي سياستنا، وهذا أملنا، وما نهدف إليه لتحقيق السعادة والرفاهية للشعب كل الشعب

إيماننا بالله ورسوله.

وإن كل ما تحقق يفرض علينا المزيد من الجهد والعمل، لأنني أؤمن بأن العمل باقي وخالد، وكل إنسان له عمله عند الله وعباده.

في لقاءاتي مع المواطنين والمسؤولين أتبع دائمًا سياسة الباب المفتوح والمصارحة التامة، وقد استمددت هذا من آباءنا وأجدادنا.

إن اللقاء بين القائد والشعب، في مفهومي، لقاء بين الأب وأبنائه، وأي ابتعاد من القائد عن الشعب يبعد عنه الصورة الواقعية لاحتياجات شعبه، وبذلك يحصل النفور، والابتعاد من قبل الشعب تجاه القائد المغرور.

القائد الحقيقي

إن القائد الحقيقي هو الذي ينظر إلى شعبه نظرته إلى أفراد أسرته يلاحظها دائمًا ويتابعها ويسأل عنها، ومن البراهين الواضحة لالتقاء القائد بالشعب هو الحوار المفتوح الذي أدعو دائمًا إليه.

وإنني أكرر دائمًا أنني رب أسرة واحدة تكون دولة الاتحاد. إن أي حاكم إذا ركب الغرور وعزل نفسه عن شعبه، فهذه لحظة النهاية بالنسبة له.

الحاكم يجب أن يلتقي بأبناء شعبه باستمرار، يجب ألا تكون بينه وبينهم حواجز مهما تكن الظروف، وإلا فكيف يعرف احتياجاتهم، ويحس بشعورهم.. ويلبي بالتالي مطالبهم؟ إن الحاكم - أي حاكم - ما وُجد إلا لخدم شعبه ويوفر له



الدكتور
سمير الوصبي

التنمية الروحية المستدامة

سؤال لوضعية بحثية وكلاهما المشكلة التنموية أو السؤال التنموي يرتبط بمجالين إما إنساني أو اجتماعي، إنساني تكون الوضعية مرتبطة برهان تنمية وبناء الإنسان، اجتماعي مرتكزة على تطوير العمران بالصلح والإصلاح، صلح الجماعة البشرية في جانب تحقيق السلم الاجتماعي، لاجتماعي، والإصلاح في العمل والنهضة الاجتماعية عبر إنجاز المشاريع والأنشطة المؤسسة

التنمية المستدامة ليست شعاراً توأصلياً يتم تداوله إعلامياً واجتماعياً، بل هو مؤشر معياري للتقدم الحضاري للأمم الواحدة والدولة الاجتماعية الممتدة، في الوقت الراهن لا حديث بين أوساط مفكري ومدبري الشأن الأمني للدولة الحديثة والمؤسسات الرائدة والمنظمات المسؤولة سوى عن آفاق وتحديات التنمية المستدامة، هذا المركب الإضافي يوحي معناه في لفظ التنمية إلى التطور المرتبط بأحد أقطاب الدولة الخمسة: التعليم المدمج، الصحة الاجتماعية، الاكتفاء الغذائي، الاقتصاد الشامل، السيادة الأمنية. أما الاستدامة فهي تعني الاستمرارية ودوام فاعلية وإنتاجية تلکم الأقطاب؛ فالاستدامة هي منهج يبنني على تكامل الأدوار بين الإدراك العميق للثروة على اختلاف أشكالها، والاستثمار الوظيفي الأمثل لها عبر مختلف الاستراتيجيات والخطط المجالية، في مسعى لتحقيق الفاعلية والنجاحة والمردودية على المستوى الحضاري للجماعة البشرية على الجانبين المادي والروحي، هذا السياق المعرفي يدفعنا إلى البدء أولاً بالحديث عن التنمية الروحية المستدامة على اعتبار أن الإنسان هو الفاعل المؤثر في التنمية المستدامة، فهو المكون الرئيس للقيادة والريادة لهذا المفهوم التنمية المستدامة.

سنعالج قضية التنمية الروحية المستدامة، وفق محاور ثلاثة انسجاماً مع القواعد الثلاث للتنمية وضعية الاشتغال التنموي التي إما أنها مشكلة أو سؤال وجب حلها إن كانت مشكلة أو جواباً عن

المستدامة: هناك خمسة جوانب تشكل في مجموعها بناء الإنسان، وذلك تبعاً لعناصره ومكوناته وهي: الروح، الجسد، العقل، النفس، السلوك. يسعى المرء على الدوام إلى تنميتها وتطويرها، لأن الركود وانعدام الفاعلية والاستمرارية في ركن من أركانها يعني العدم الوجودي، فحقيقة الحياة هي التكامل الوظيفي بين تلكم العناصر والمكونات الخمسة، حينها يشعر الفرد منا بهويته الإنسانية، والتفاوت البين فيما بينها يؤدي إلى اللاتوازن في الشخصية الإنسانية ويفقدنا معنى الحياة والعيش معاً، هذا المعطى المنهجي يعني أننا سنبحث الجوانب التنموية المستدامة الخمسة للإنسان، وتفرض التراتبية الوظيفية للمكونات الخمسة للإنسان الاستهلال البحثي بمحور التنمية الروحية المستدامة.

1- وضعية الاختبار الإنساني: قال تعالى: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (البقرة: 30) هي وضعية الوجود الإنساني الأول، بإرادة إلهية في خلق جنس الإنسان، حيث كان القصد من الخلق هو الاستخلاف الإلهي للإنسان، وليس البقاء بالعالم العلوي - الجنة - عبر مفهوم إدراكي خاطئ بالقول «لولا الخطيئة والأكل من الشجرة لبقى النسل الإنساني بالعالم العلوي». فالإرادة الإلهية موجهة بالقصد الأول إلى النزول للأرض، للاستخلاف وعمارة الأرض، فقد كان ولا بد من اجتياز الاختبار بين كائنين سيسكلان مشكل وضعية الخلق، وقبل الكشف عن

للدولة؛ فهي أي الدولة تعني قيادة حكيمة ومؤسسات نشيطة. والقاعدة الثانية هي روافد الاستمداد التنموي وهي عنصر الحياة في التنمية، ونعني بالروافد هنا شيئين اثنين: الموارد البشرية والثروات الطبيعية، وكلاهما يدخلان في علاقة تفاعل التأثير المتبادل سلباً أو إيجاباً، روافد الاستمداد في شق الموارد البشرية تختزل في الكفاءة العلمية والمهنية لا في الكم العددي، فالمسؤولية التي سيتحملها الفرد تحتاج إلى الكفاءة لبلوغ درجة الإتقان والجودة المطلوبة، وبخصوص روافد الاستمداد في شق الثروة فإنه لا مناص من الترشيد العقلاني للموارد الطاقية، وهنا تظهر حنكة وحكمة القيادة العليا للدولة في البحث عن الاستثمار الأمثل والأنجع للوصول إلى القاعدة الثالثة وهي المردودية الإنتاجية التنموية، وهي محصلة القاعدة الأولى والثانية، فنكون بذلك ملتزمين في دراستنا البحثية بمنهجية منضبطة وأسسنا لمحددات علمية للتنمية المستدامة: وصف لوضعية الاشتغال، تحليل للروافد الاستمدادية، وتركيب للمحصلة الإنتاجية. أولاً: التنمية الروحية





المشكل
لو شعبي
الوجودي
لا بد من
ذكر سياق

معرفي مقرره
أن الكائنات الحية
الأربع المتفاعلة هي:
كائن أول بعقل بلا شهوة
(الملائكة)، كائن ثان بعقل
وشهوة (الإنسان)، وكائن ثالث
بلا عقل وشهوة (الحيوان)، وكائن
مماثل من حيث صفات الإدراك بعقل
وشهوة (الجن- الشيطان) هذا الكائن
الرابع سبق في الوجود وسكن الأرض
ثم صعد به إلى العالم العلوى نتيجة
العبادة الظاهرة لله من قبله، وكلاهما
سيمر بالاختبار الأول عبر وضعية الخلق،
الكائن الرابع (الجن- الشيطان) وضع أمام
سؤال وضعية التعلم الأولى وهي مقياس
مدى الاستجابة للأمر الإلهي بالسجود للكائن
الإنسان فرفض -الشيطان-، وهذا الامتناع منه
يأتي من حقد النفس الذي مبرره أن الاستنتاج
العقلي للشيطان مقرره: أن عبادته الظاهرة
له سيكافأ عليها بالتكريم الرباني له بالعودة
إلى الأرض للقيام بمهمة الاستخلاف، لكن وبعد
علمه بالإرادة الإلهية بأن يتولى الإنسان هذا الدور
تولدت مشكلة سلب المهمة المقدسة «الاستخلاف»
من الشيطان، هنا سيأتي الدور على الإنسان الأول
لاجتياز الاختبار عبر وضعية التعلم بالنهي عن الأكل
من الشجرة؛ فكأنما وزع سؤال الاختبار بين الشيطان
والإنسان بين أمر ونهي، أمر للشيطان بالسجود
للإنسان، ونهي للإنسان عن الأكل من الشجرة. هنا
سنكتشف أن الشيطان علم بنقاط ضعف الإنسان
وهي الرغبة في أن يكون الإنسان على الحياد، أي
غير مكلف بالاختيار الإرادي خيراً وشرّاً وما يترتب عن
التكليف من جزاء وعقاب، إن خيراً فجزاء، وإن شرّاً
فعقاب، وإن أمكن وجود الاحتمال الثالث لاختاره
وهو الحياد أي لا تكليف؛ لأن نسبة الوقوع في جانب
الشر والخير متساوية، وإمكانية الزلل والشر المؤدي
إلى العقاب واردة، فكان من الأصح للإنسان أن يكون
على الحياد اللاتكليف، هذا هو الجانب الأول.
أما الجانب الثاني الذي فهمه ووعاه الشيطان
كنقطة ضعف للإنسان فهو حقيقة الموت، أدرك

الشيطان
كما الإنسان
أن تفاعل عنصر المادة
(الجسد) مع الروح التي هي
من الله وبالتقاءهما تكونت النفس،
سواء أكانت نفساً إنسانية أو نفساً شيطانية،
فالمادة كيفما كانت فانية والروح باقية، ولكن الروح
عنصر الحياة غير مملوكة للإنسان، بل هي هبة من
الله يعطيها متى شاء ويأخذها متى شاء، فأوهم
الشيطان الإنسان بإمكانية بقائها أي الروح في
الجسد وعدم الزوال بالأكل من الشجرة، فأكل الإنسان
الأول من الشجرة، وهنا نبرز الفرق بينهما، الإنسان
والشيطان، حيث كلاهما أخطأ، الشيطان لم يمثل
بالأمر، والإنسان لم ينته بالنهي، غير أن الشيطان



الأرض وله القدرة والاستطاعة على الاختيار بين أمرين في السلوك الإنساني الخير أو الشر، ولكل من السلوكين نتيجة إما جزاء أو عقاب، والاختيار الإنساني يأتي من قدرة الإنسان على التحكم والتعديل الإيجابي في نوازه وأهوائه وشهوته، وسيادة العقل الراشد في أقواله وأفعاله حتى تكون صحيحة وصائبة. ومن هنا يظهر أن الروح يجب أن تبقى في نقائها وصفائها باختيار السلوك الحسن الذي يترتب عليه الجزاء الأوفى بما فيه الرضى عن الذات، والحياة الطيبة في عالم الشهادة ونيل مرضاة الله والدخول للجنة في العالم العلوي.

2- روافد الاستمداد الروحي: إن التعرف على الوضعية الاختبارية الوجودية حدد لنا ماهية الروح، لأن كيفية الروح غير مدركة لدينا، ومطلبنا هو تحديد مدخلات ومخرجات الروح، وكلاهما يحدد ماهية الروح، فالمدخلات هي روافد الاستمداد والمخرجات هي الاستثمار الروحي، فالروح عنصر الحياة وتحتاج بالضرورة إلى الغذاء كما هو حال الجسد يحتاج إلى الغذاء ليقوى ويشتد، وغذاء الروح روافد الاستمداد، وقد سبق القول إن الروح هبة من الله، فهي تقوى وتنشط باتصالها بالله، وعليه تكون مصادر الاستمداد الروحي الروافد هي كل أشكال الصلة بالله من عبادات بدنية وقلبية: صلاة مفروضة أو نافلة، تلاوة القرآن تدبراً، ذكر الله خشية، المسابقة لفعل الخيرات، فجوه هذه العملية في تحصيل روافد الاستمداد الروحي تكمن في مدى معرفتنا بحقيقة الإيمان الشرعي وعلاقة العقل بالنظر الإيماني. النظر العقلي؛ هو التفكير

لم يتعلم من خطئه فظل في ضلاله، والإنسان تعلم من خطئه وثاب منه.

فالوضعية الاختبارية الوجودية مخرجاتها أن الإنسان يمتاز بخاصية التعلم، وهو الأمر الذي لم تدركه الملائكة عند استفسارها عن الغاية من خلق الإنسان، فكان الجواب الإلهي أن الإنسان مخلوق للاختبار للتعلم وهو مكلف في

والحقيقة اليقينية. وعليه تتمحور روافد الاستمداد الروحي للإنسان في جانبي حقيقة الإيمان الشرعي والتفكير العقلي بالنظر الإيماني، فالإيمان الشرعي تصديق قلبي وكذا عمل إيماني موجه بالعلم الصحيح.

3- الاستثمار الروحي

العقلي لإدراك الحقائق الإيمانية الغيبية، وقد توصل الفلاسفة إلى إثبات واجب الوجود (الله) والبعث والجزاء والعقاب، وتعتبرها معرفة خبرية (تحتل الصدق أو الكذب).

حقيقة الإيمان الشرعي: ليس قناعة نظرية؛ فالإيمان الحقيقي هو رسوخ العلم بأمور الدين والاستقامة عليه من خلال جانبين متداخلين: مادة الإيمان: وهي العلم وإعمال النظر الفكري لترسيخ الاعتقاد وتفادي الزيغ؛ التفاعل الإيماني: إخراج الإيمان من القلب بالعمل بنية الإخلاص، بيان هذا السياق يحتم علينا تحقيق القول وبسط المسألة في سبر أغوار العلاقة بين العقل والنظر الإيماني.

علاقة العقل بالنظر الإيماني: «أَقْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ» (الحج: 46). الآية تدل على أن القلب هو مركز التعقل والتفكير السليم يكون بهما معًا، والتفكير العقلي بالنظر الإيماني يعني أن مركز التفكير لا يكون بالعقل المحض، بل من خلال تفاعل العقل مع القلب وهما معًا يمثلان

لفظ «الألباب» الذي أطلقه القرآن الكريم واصفًا عملية التفكير الإيجابي الموصل إلى بلوغ الحقائق سواء أكانت متعلقة بعالم الشهادة أو بعالم الغيب بيقين علمي إيماني. فالعقل يحصل المعارف والقلب يثبتها، ومثال ذلك أن المعارف والحقائق الإيمانية يثبتها العقل ويثبتها القلب بالتصديق، وتتم هذه العملية عبر توضيح قواعد النظر الإيماني.

أ- فطرية الإيمان: فوظيفة النظر ليست البحث عن وجود الإيمان -فهو موجود بالفطرة- بل المقصود هو التعمق والبحث فيه قصد التخلق به، قال تعالى: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (الروم: 30)

ب - قابلية الإيمان للتعقل: أي يقع تفاعل بين الإيمان والعقل بطرح العقل أسئلة عن حقيقة ما كنا ندركه بالفطرة كوجود الله، فإذا كانت الإجابة إيجابية حصل الإيمان الشرعي، أما إذا كانت الإجابة سلبية كان الإلحاد؛ فالعقل المسدد بتوجيه من الوحي الإلهي يدرك القضايا الإيمانية.

ج - تأسيس التفكير العقلي على النظر الملكوتي: النظر بالعقل والقلب إلى عالم الموجودات لبلوغ اليقين الإيماني؛ فيحصل نتيجة الفطرة والتفاعل الإيماني؛ فالله عز وجل أوجد المخلوقات في عالم الشهادة، كدلالة على وجود عالم الغيب؛ فالنظر والعقل إذن يوصلان إلى حال اليقين الإيماني

طرفين فهي لا تخرج عن علاقة تلازم أو تكامل أو تضاد، والعلاقة بين الإيمان والعلم هي علاقة تلازم، فالإيمان تصديق والعلم توجيه، ومن هنا تبرز الروح كأثر مستدام بعد انتفاع إيمان الشخص بالعلم المسدد إلى ثلاثة توجيهات روحية مستدامة:

أ- مفتاح قلوب الخاشعين بحبة الله: تفتح القلوب بتدبر آيات الله، فيورث ذلك محبة الله ورسوله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ؛ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ» (البخاري: 16).

ب- خشية الله والخوف منه: حصر الله الخشية في العلماء فهي خشية الموقنين الذين يدركون عظمة قدرة الله من خلال النظر إلى آياته، قال تعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» (فاطر: 28).

ج- تحرير النفس من الأهواء وترسيخ اليقين: فتكون كل أقواله وأفعاله خاضعة لمراقبة الله عز وجل فيحدث له علم اليقين، إن مراقبة الله في السر من الأعمال الجليلة التي تنشأ عن اتصاف المؤمن بكمال الإيمان وكمال النصح فكلما زاد إيمان العبد زادت مراقبته لله. قال تعالى: «وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْلَبُ فِي السَّاجِدِينَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (الشعراء: 217 - 220).

علاقة الإيمان بالعمل: هي المظهر الثاني للاستثمار الروحي، وهذه العلاقة تتضح من خلال سورة العصر «وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُورٌ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بالصَّبْرِ» (العصر: 1-3). فالسورة تبين علاقة الإيمان والعمل: عبر قاعدة «لا إيمان بغير عمل ولا عمل بغير إيمان» فهي تتحدد في أمرين اثنين:

أولهما: حاجة العمل إلى العلم؛ فالله عز وجل يُعَبِّد عن علم وليس عن جهل؛ لذا حتى تستقيم أعمالنا وتكون صالحة لا بد من العلم، قال تعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» (فاطر: 28).

ثانيهما: توجيه العلم والإيمان للعمل؛ فشرط قبول العمل أن يكون خالصاً لوجه الله، وحتى يكون صحيحاً لا بد من العلم: «قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (الأنعام: 162).

والأرباح من هذا الاستثمار الروحي هي عيش الحياة الطيبة في الدنيا والأجر الحسن في الآخرة، وهو ما دلت عليه الآية الكريمة من سورة النحل، قال تعالى: «مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (النحل: 97).

المستدام: الاستثمار لفظ يوحي إلى وجود رأس مال يوظف في مشروع قصد الربح، والاستثمار الروحي لا يخرج عن هذه القاعدة، فالروح تظهر هويتها في جانب حقيقة الإيمان الشرعي والتفكير العقلي بالنظر الإيماني، فرأس المال الروحي يتمظهر في تحديد علاقة الإيمان بالعلم النافع والعمل الصالح.

علاقة الإيمان بالعلم: عند ورود مسمى العلاقة بين





لواء طبيب عصام
عبد المحسن

اكتشافات غيرت مجرى العالم

الحالات. ويعتبر اكتشافه واحدًا من أكثر الاكتشافات الطبية المذهلة على الإطلاق، ولا يمكن المبالغة في تقدير تأثيره على صحة الإنسان.

حبوب منع الحمل 1950

تعتبر حبوب منع الحمل من أهم الاكتشافات في تاريخ البشرية، حيث إنها مكنت الناس من تنظيم أسرهم وتحديد متى وكم عدد الأطفال الذين يرغبون في إنجابهم. وكان له تأثير كبير على المجتمع، حيث سمح للمرأة بالسيطرة على صحتها الإنجابية ومنحها المزيد من الحرية فيما يتعلق بالخيارات المهنية.

يعود تاريخ حبوب منع الحمل إلى الخمسينيات من القرن الماضي عندما طورها العلماء لأول مرة للتحكم في الخصوبة. تم استخدامه من قبل ملايين النساء في جميع أنحاء العالم اللاتي يرغبن في منع الحمل أو التخطيط عندما يرغبن في تكوين أسرة. كما تم استخدام حبوب منع الحمل لأغراض طبية أخرى، مثل علاج التهاب بطانة الرحم وحب الشباب. واليوم، لا تزال حبوب منع الحمل تشكل جزءًا أساسيًا من تنظيم الأسرة والرعاية الصحية الإنجابية، مما يوفر للمرأة حرية أكبر من أي وقت مضى.

البنسلين 1928

يعتبر البنسلين من أهم الاكتشافات في تاريخ الطب. لقد أنقذ ملايين الأرواح وغير طريقة علاجنا للعدوى البكتيرية. تم اكتشاف البنسلين عام 1928 على يد الكسندر فليمنغ، الذي لاحظ أن العفن قد قتل بعض البكتيريا في طبق بتري الذي تركه مفتوحًا طوال الليل. ثم طور طريقة لاستخلاصه من العفن وتحويله إلى حبة مضاد حيوي فعالة.

ومنذ ذلك الحين، تم استخدام البنسلين لعلاج العديد من الالتهابات البكتيرية، من التهاب الحلق إلى التهاب السحايا. وقد أدى اكتشافه أيضًا إلى تطوير مضادات حيوية أخرى، مثل الأموكسيسيلين والمضادات الحيوية cep الهالوسبورينات، المستخدمة لعلاج حالات العدوى الأكثر خطورة. واليوم، لا يزال البنسلين يستخدم على نطاق واسع ويعتبر أحد أهم التطورات الطبية في التاريخ. ولإعطاء فكرة أفضل عن تأثيرها، فإن 75% من الناس اليوم لن يكونوا على قيد الحياة لأن أسلافهم كانوا سيموتون بسبب بعض العدوى.

مورفين 1804

المورفين دواء مهم في تاريخ الطب. لقد تم استخدامه لعدة قرون لعلاج الألم ويستمر في لعب دور حيوي في الطب الحديث. تم اكتشاف المورفين لأول مرة بواسطة فريدريش فيلهلم آدم سيرتورنر في عام 1804، ومنذ ذلك الحين، تم استخدامه لعلاج الأمراض المختلفة، من الألم الحاد إلى المزمن. أحدث اكتشاف المورفين ثورة في كيفية علاج الأطباء للألم،

الأنسولين 1921

الأنسولين هرمون يلعب دورًا رئيسيًا في تنظيم مستويات الجلوكوز في الجسم. اكتشف لأول مرة من قبل العالمين الكنديين فريدريك بانتينج وتشارلز بست في عام 1921، وأصبح منذ ذلك الحين علاجًا أساسيًا لمرضى السكري.

يساعد الأنسولين على تنظيم كمية الجلوكوز التي تدخل الخلايا من مجرى الدم، وهو أمر ضروري لعملية التمثيل الغذائي الطبيعي. وبدون الأنسولين، لن يتمكن مرضى السكري من التحكم في مستويات السكر في الدم. سيكونون عرضة لخطر الإصابة بمضاعفات طبية خطيرة مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية والفشل الكلوي والعمى وحتى الموت. واليوم، يستخدم ملايين الأشخاص حول العالم الأنسولين للتحكم في مرض السكري والعيش حياة صحية. إنه أحد أهم الاكتشافات في تاريخ الطب، وقد أنقذ حياة عدد لا يحصى من الناس منذ اكتشافه قبل أكثر من 100 عام.

لقاح شلل الأطفال 1955

يعد لقاح شلل الأطفال أحد أهم الاكتشافات الطبية في التاريخ. لقد أنقذ حياة ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم ومنع حالات لا حصر لها من الإعاقة. كان لاكتشاف وإدخال لقاح شلل الأطفال تأثير هائل على الصحة العالمية، وساعد في القضاء على شلل الأطفال في العديد من البلدان.

يعود تاريخ لقاح شلل الأطفال إلى الخمسينيات من القرن العشرين، طور جوناس سالك شكلًا قابلًا للحقن من اللقاح. ومنذ ذلك الحين، تم تطوير عدة أشكال أخرى، بما في ذلك اللقاحات الفموية والمركبة التي تحمي من أمراض متعددة. وكان تأثير هذه اللقاحات هائلًا، حيث خفضت حالات شلل الأطفال بنسبة 99%.

واليوم، تظل أهمية لقاح شلل الأطفال قوية كما كانت دائمًا. وتشير التقديرات إلى أنه تم تطعيم أكثر من ملياري طفل به منذ تقديمه، مما ساعد على تقليل الحالات في جميع أنحاء العالم.

الأسبرين 1899

الأسبرين هو أحد الأدوية الأكثر استخدامًا في العالم. لقد تم استخدامه منذ العصور القديمة لعلاج الألم والالتهابات، ولكن إمكاناته الحقيقية كانت كذلك، اكتشف في عام 1899 عندما وجد أنه فعال ضد النوبات القلبية والسكتات الدماغية. اكتشفه صيدلي في باير واستخدمه للتخفيف من حدة روماتيزم والده. لذلك احتفظت شركة باير ببراءة اختراعه لفترة طويلة. ومنذ ذلك الحين، أصبح استخدامه شائعًا بشكل متزايد كإجراء وقائي ضد أمراض القلب والأوعية الدموية.

ويلعب الأسبرين أيضًا دورًا في الوقاية من السرطان وعلاجه، بالإضافة إلى علاج الصداع والتهاب المفاصل وغيرها من

رمضان في مصر «حاجة ثانية»



عميد:
عماد اليماني

موائد رمضان

الاختلاف الرمضاني في مصر لا يقتصر على الشعائر الدينية، بل إلى التقاليد الاجتماعية التي اشتهر بها شهر رمضان المبارك، فكثير من دول العالم يوجد بها موائد الرحمن لإفطار الصائمين، لكنها ليست كالمصرية، هنا تتجرد الموائد من كل ما عرفته البشرية وتصبح مصرية فقط، بل ما فيها من طباع المصريين وشهامتهم، وكرم ضيافتهم حتى في مقابلة ضيوف الموائد، لا يمكن أن يقبل أن تمر على إحدى هذه الموائد وقت أذان المغرب دون أن تنزل لتناول الطعام، لو أقسمت بكل الأيمان، المقدسة أنك اشتريت إفطارك من أفخم المطاعم، لن يتركك أبناء مصر إلا وأنت تجلس معهم على المائدة، وإن أبيت فطعامك ومشروبك الرمضاني الذي يكفي عائلة كاملة وليس مجرد شخص واحد ستحصل عليه وأنت داخل سيارتك.

ليس هذا فحسب، بل هل سمعت أن أناساً في أي دولة من دول العالم أعدوا إفطاراً لركاب قطار يضم مئات من الصائمين، أو رأيت آخرين يقفون على الطرق السريعة يعدون وجبات سريعة للعاشرين، وما أن يستعد الشهر الكريم للمغادرة حتى تتحول البيوت المصرية خصوصاً في الريف إلى مطابخ كبيرة لإعداد الكعك استعداداً لعيد الفطر، ومن لم يستطع عمل الكعك في منزله سواء لضيق ذات اليد أو لانشغاله وعدم درايته بهذه العملية فلا يفوته أن يشتري جزءاً منه من المحال المنتشرة في كل شبر في أرض مصر، لتثبت من جديد أن رمضان في مصر «حاجة ثانية».

لا تزال عبارة «رمضان في مصر حاجة ثانية» تتكرر في كل مناسبة، يرددنها الناس في الشارع، وفي المواصلات وفي كل مكان، والحقيقة أنها عبارة وإن كانت وردت في إحدى الأغاني الخاصة بالشهر الكريم إلا أنها حقيقية بامتياز، ونصف بدقة الشهر الكريم.

روحانيات رمضان

لو أنك قضيت شهر رمضان في أي بلد إسلامي أو عربي آخر ستعرف تماماً أن رمضان في مصر «حاجة ثانية»، ليس فقط في مظاهر الاحتفالات وتبادل الزيارات والعزائم الرمضانية والموائد العامرة بأصناف الطعام المميزة التي يحرص عليها المصريون، لكنها حتى في المظاهر الدينية، صلاة الترويح وقيام الليل تصلى في كل الدول الإسلامية، بل وحتى في غير الدول الإسلامية تصلى بشكل دوري في أي مكان فيه تجمعات للجاليات الإسلامية، في أمريكا وأوروبا، لكنها ليست بهذا الجمال المصري الباهر، أصوات القراء المصريين الذين يعتبرون امتداداً لمدارس القراءة المصرية الراسخة في الإتقان والعذوبة، وكذلك الأدعية المصرية والأناشيد التي تسبق صلاة الفجر وغيرها من المظاهر التي لن تجدها إلا في مصر، أو تقليدًا لما هو موجود في مصر.

لو أنك تتجول على مواقع التواصل الاجتماعي ستجد عشرات المقاطع المصورة لأداء غاية في الدقة لقراء مصريين يتألفون بآيات الذكر الحكيم، ليسوا في كبرى المساجد في القاهرة وغيرها من المدن، بل حتى في القرى المصرية العامرة بالحفاظ والقراء.

رمضان تهذيب للفؤوس.. والاستمرار في الطاعة الهدف



د. سيد عيسى

عندما سأله عن الإسلام فقال: أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه، وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نحن نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وحرماناً ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا.

هذا هو دين الإسلام الصحيح الذين يدعو إلى الخير والمحبة والسلام والصدق والرحمة وصلة الرحم، ويرفض الشر والبغض والعدوان والكذب والغلظة وقطع الأرحام.

وفي النهاية أقول إن شهر رمضان فرصة حقيقية للعودة إلى الله والاستمرار في العبادة وفعل الخيرات وترك المنكرات وإقرار السلام بين الشعوب العربية التي أصابها الخلاف والشقاق والنزاع دون مبرر.. كل عام ومصر والأمة العربية والإسلامية والبشرية جمعاء بخير وسعادة.



أيام قليلة ويغادرنا شهر رمضان بكل ما فيه من خير وبركة ونفحات مباركة، فاز فيه من صام نهاره وأقام ليله وتوسع في أعمال الخير، في هذا الشهر الكريم يظهر الترابط والتكاتف والتراحم بين الناس، فتجد موائد الرحمن في كل أرجاء المحروسة، وتجد المساجد عامرة بذكر الله ما بين قيام ليل وتهجد وعبادة وتقرب إلى الله، هذ منهج أغلب الناس في شهر رمضان.

ولكن بعد انتهاء شهر رمضان بكل ما فيه من أعمال خير متنوعة، يعود الناس إلى سيرتهم ما قبل رمضان، والله -عز وجل- جعل هذا الشهر الكريم من أجل تهذيب النفس والاستمرار في الطاعة بعد الشهر الكريم، لأن المسلم الحق هو الذي يعبد الله في رمضان وغير رمضان، والشهر الكريم فرصة حقيقية لتدريب النفس على الطاعة، وبذل الجهد في التمسك بأخلاق

رمضان بعد انتهاء الشهر.

إن الدين الإسلامي الصحيح يدعونا إلى كل صفات الخير في كل الأيام، يدعونا إلى الرحمة والتسامح والسلام فيما بيننا، يدعونا إلى التعاون على البر والتقوى ورفض الإثم والعدوان، يدعونا إلى صلة الرحم، يدعونا إلى صدق الحديث، يدعونا إلى التصديق وكل مناقب الخير.

فالإسلام الصحيح كما جاء في حديث سيدنا جعفر بن أبي طالب مع النجاشي ملك الحبشة



RCS

50%

Locked
DISCOUNT

Royal Canadian School



ROYAL CANADIAN SCHOOL

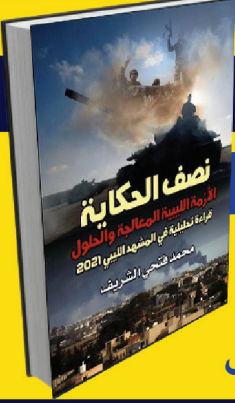
 **19087**

 **01229776929 - 01289831111**

 www.royalcanadianschool.com



إصدارات مركز العرب للأبحاث والدراسات (2050)



كتاب
نصف الحكاية
الأزمة الليبية
المعالجة والحلول



كتاب
قراءة
في أفكار
الشرفاء الحمادي



كتاب
العقيدة
الفكرية
للشيخ زايد

مجلة العرب



إصدارات وحدة اللغات والترجمة في مركز العرب للأبحاث والدراسات



للتواصل مع إدارة مركز العرب للأبحاث والدراسات



m_fathy2030@hotmail.com

00201127272725



00201113783888